

العدد ٣ / ٢٠٠٦

يوليو / تموز
أغسطس / آب
سبتمبر / أيلول ٢٠٠٦3
UNION
POSTALE

الغلاف

المقال الرئيسي ٠ خطة من اجل افريقيا، يستعرض الكيفية التي ينوي بموجبها الاتحاد البريدي العالمي العمل مع الاطراف المؤثرة الرئيسية في القطاع للخروج من ركود الخدمات البريدية بالقارة السوداء من الان وحتى عام ٢٠٠٨
(علي الغلاف : العاملون في الخدمة البريدية بنيجيريا)

المقدمة

٢

رسائل القراء

٣

القراء يتبادلون الآراء والنصائح والافكار

بايجاز

٤

لمحة عن اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي

التنمية البريدية في افريقيا

٧

خطة من اجل افريقيا

مستقبل الخدمات البريدية

١٢

الخدمات البريدية في ٢٠١٢: هل يمكن التنبؤ بالمستقبل؟

١٤

التحولات في القطاع البريدي: ما هي نظرة الخبراء للمستقبل

١٧

نموذج لعالم بريدي مثالي

التحويلات المالية وتدفقات الهجرة: المنظمة الدولية للهجرة والاتحاد البريدي العالمي

١٩

سويا في مواجهة التحدي

الاجواب

الحوار مع القادة البريديين

٢١

مع بيتر بيكر، رئيس ومدير عام "تي ان تي TNT"

اليوم العالمي للبريد

٢٤

رسالة المدير العام

٢٦

شهادة: مايمثله البريد بالنسبة لي

منتدى هواية طوابع البريد

٢٧

اتجاهات التخليص الجديدة

ما لم يتم بيان العكس، تشير عبارتنا المدير العام ونائب المدير العام المستخدمان في مجلة لاتحاد البريدي لمدير عام ونائب مدير عام المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي.

سويا من اجل افريقيا

النفاز لشبكة اتصال اساسية ولسلع غير متوفرة في بلادهم وخدمات مالية. كما ان هذه الخطة تشكل الاجابة الملموسة علي التعهدات المتخذة ابان القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس ببذل كل الجهود اللازمة ليتمكن للقارة الافريقية الاستفادة من عولة المبادلات والنفاز الي التقنيات الجديدة واتخاذ موقعها علي الشبكة البريدية العالمية بأسلحة متساوية .

ويستعرض العدد الحالي ايضا مسألة مستقبل الخدمات البريدية وذلك علي اساس بعض الاعمال التي يتم اجراؤها بالاتحاد البريدي العالمي . ففي شهر نوفمبر / تشرين ثان سوف يجتمع حوالي ٨٠٠ مندوب يمثلون القطاع البريدي والقطاعات الاخرى المتصلة لتحديد اتجاهات السوق والتوجه الذي يمكن ان تتخذه الخدمات البريدية امام عولة المبادلات وظهور التقنيات الجديدة التي تتطور باطراد وامام ايضا تطور الظواهر الاجتماعية في العالم . وتقدم مجلة الاتحاد البريدي لمحة عن المسائل الكفيلة باثارة النقاش . ■

قسم التحرير

(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

ان افريقيا ٠٠٠ تثير المشاعر بمجرد النطق باسمها . فهي قارة تتميز بالمناظر المهيبة والتاريخ الحافل والثقافات المتنوعة والناس المتضامنين والمبتسمين . لكنها قارة ضعفت اقتصاديا واقصيت من مجتمع المعلومات الجديد حيث يصعب عليها الدخول علي قدم المساواة علاوة علي ان عليها ان تجابه الفقر والمشاكل الصحية المستوطنة . ان العالم اجمع هز رأسه قائلا لافريقيا الاولوية علي صعيد المساعدة الاقتصادية والانسانية .

ويريد الاتحاد البريدي العالمي ، بصفته مؤسسة متخصصة من مؤسسات نظام الامم المتحدة ، ان يقدم مساهمته في البناء بتنفيذ خطة طموحة للتنمية البريدية من اجل افريقيا لقناعته بان القطاع البريدي يمكنه بالحلول التي يقدمها ان يخفف من حدة المشاكل التي تضر بالقارة السوداء .

ان هذه الخطة تندرج في الاعمال التي يقوم بها الاتحاد البريدي العالمي من اجل تحقيق اهداف الفية التنموية وبدقة اكبر من اجل مكافحة "الاقصاء البريدي" . ويعترف الخبراء في الاقتصاد ان الخدمات البريدية تعتبر وسيلة مساعدة تعمل علي تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاكثر فقرا وتتيح لهم

صندوق الرسائل

التوعية. نعم ٠٠٠ ولكن الجانب الانساني، ما وضعه؟

لقد قرأت باهتمام عدد ابريل (نيسان)/مايو (ايار)/يونية (حزيران) من مجلة الاتحاد البريدي ووجدت ان المقال الخاص بنوعية الخدمة وملاحظاتكم الاستهلاكية جذابة. فبداية ان نوعية الخدمة تلعب دورا هاما لكل منا الا انني اود اضيف ان علينا ان نأخذ بعين الاعتبار، في نطاق الجهود التي نبذلها للتحسين علي المستوي الاقليمي، الموارد البشرية المتوفرة لدينا وكذا كفاءتها الخاصة.

هناك اصلاحات بريرية وخطط تنمية تم البدء فيها لترسيخ هذا المبدأ علي ارض الواقع ولكن يجب ان نُصحب هذه الخطوات بتدابير ترمي الي ابراز كفاءات واختصاصات كل طرف فالهدف هو ان تقدم غانا الخدمة لزبناها بنفس الطريقة التي تؤديها بوتسوانا وجنوب افريقيا وليزوتو، الخ. وعندها يمكن التحدث عن خدمة حقا شمولية.

المهم هو الان ننسي الاساس الذي نحقق بناء عليه احلامنا الكبرى ولا شعوبنا التي يمكن ان تقبل او ترفض رؤيتنا للخدمة.

شادو راتشوزا

رئيس الموارد البشرية

بريد بوتسوانا ، غابورو

الامل مستمر

اود ان اوجه لكم الشكر للمقال الذي نشرتموه بشأنني في عدد مارس/ اذار ٢٠٠٦ من مجلة الاتحاد البريدي والذي عرضتم فيه تاريخي توضيحا للطريقة التي تتيح لمرضي الايدز مواصلة الحياة دون فقدان الامل. وقد استرحت لفكرة ان التشخيص المبكر للاصابات الطفيلية واستخدام الادوية المضادة للفيروسات القهقرية والمساعدة الروحية يمكن ان تساعد المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب /الايدز (السيدا) علي الحياة لمدة اطول.

هيلين اتيينو اوبييو

مؤسسة البريدي بكينيا ، كيسومو

الصور

صورة ١- نومونيه اكينجولير، رئيسة الممرضين وهي تجري للسيد خوتسو مامبول، الرئيس والمدير العام لبريد جنوب افريقيا، اختبار الاكتشاف المبكر لمرض الايدز (السيدا) تحت اشراف الدكتور ليسكا نيل.

نحن نرحب برسائلكم. وجهوا رسالتكم بالطريق البريدي او بالبريد الالكتروني الي rheal.leblanc@upu.int مع ذكر اسمكم وعنوانكم ورقم هاتفكم وعنوانكم الالكتروني. عند الاقتضاء، سوف يوجز قسم التحرير الرسائل المختارة للنشر.

بريد جنوب افريقيا يساند العاملين المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب / الايدز (السيدا)
قرأت باهتمام مقالكم المعنون " الايدز في موقع العمل: آن الاوان للبريد ان يتعهد بمكافحة الايدز" (العدد ٢٠٠٦/١ من مجلة الاتحاد البريدي). ويسرني ان اعلمكم ان بريد جنوب افريقيا قد "عد" وفي نهاية يونية/حزيران، وفي اطار سياسة شاملة جديدة لمرض الايدز (سيدا)، بدأنا برنامج مساندة لصالح العاملين شعاره "بريد جنوب افريقيا يساندكم" وبمناسبة البدء في الحملة، شارك المئات من الموظفين البريديين في مسيرة للاعراب عن تضامنهم مع زملائهم المصابين. وقبله باسبوع، نظم البريد منتدى للمناقشة مفتوحا لجميع الاطراف بما فيهم النقابات للنظر في تأثير مرض الايدز (السيدا) علي الانشطة البريرية. وقد استفاد البرنامج من الدعم الكامل للادارة العليا للبريد وكان اول من تقدم لاختبار اكتشاف المرض هو رئيس البريد ومديره العام، السيد خوتسو مامبول، وتبعه اكثر من ٥٠٠ موظف في شمال البلاد حيث تم البدء باقامة خدمات الاكتشاف المبكر والمشورة الاختيارية. وتتولي هذه الاختبارات شركة استشارية مستقلة متخصصة في مجال الصحة و يتم الالتزام تماما بسرية بيانات العاملين. وما يجري ابلاغه لادارة الموارد البشرية هو فقط عدد الموظفين المصابين بالفيروس وذلك لتعبئة الموارد اللازمة لمساندتهم. ان ما يقرب من نسبة ١١٪ من العاملين ال ١٨٠٠٠ مصابون وعليه زاد معدل الغياب والوفاة وانخفضت الانتاجية. ونحن ملتزمون التزاما تاما بمكافحة الوباء في موقع العمل ونعترف بالانعكاس الاجتماعي للمرض علي المجتمعات التي يعيش فيها موظفينا. انه من الاساسي ان نتصرف بسرعة وبطريقة تناسب الوضع الحالي. ■

ليز تيب

المسؤولة عن المجموعة، الموارد البشرية

بريد جنوب افريقيا

(ترجمة الي اللغة العربية: ماجدة بكير)

بايجاز

مايكل ريغان يحل محل جيمس ويد كرئيس لمجلس الاستثمار البريدي

عينت الولايات المتحدة الأمريكية السيد مايكل ريغان في منصب رئيس مجلس الاستثمار البريدي التابع للاتحاد البريدي العالمي، والسيد ريغان مدير للشؤون البريدية الدولية في الخدمة البريدية للولايات المتحدة ويحل محل السيد جيمس ب. ويد الذي تقاعد في شهر اغسطس/ آب بعد اكثر من ٣٩ عاما من الخدمة بالبريد.

وخلال سنوات عمله الثمانية والثلاثين في البريد الأمريكي، تولي السيد مايكل ريغان العديد من الوظائف في مجال الشؤون الدولية، ونشاطه كبير في الاعمال التي تخص الاتحاد البريدي العالمي ومنذ عام ٢٠٠٤، يشرف علي الاعمال المتعلقة بالنفقات الختامية والعلاقات الثنائية بالاضافة الي تعاونه الوثيق مع وزارة الخارجية الأمريكية من اجل التقدم في عملية اصلاح الاتحاد وانفتاحه في اتجاه مشاركة اكبر للقطاع الخاص.

اما السيد جيمس ويد، الذي كان نائب رئيس الشؤون الدولية في الخدمة البريدية للولايات المتحدة عند تقاعده فقد قال انه بذل الجهد طوال حياته المهنية في البريد من اجل "مساعدة الاتحاد البريدي العالمي علي دعم العمل في التخطيط الاستراتيجي في سبيل تشكيل الرأي العالمي بالنسبة لمستقبل السوق البريدية، ان نشاطي علي الصعيد الدولي كان افضل وسيلة لتتويج الحياة المهنية البريدية".

اسرة الاتحاد البريدي العالمي تتسع

اعرب سكان مونتينيغرو يوم ٢١ مايو/ايار الماضي بمناسبة استفتاء اجري عن رأيهم لصالح انشاء دولة ذات سيادة ومستقلة وهي جمهورية مونتينيغرو، ان عاصمة هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها ٦٧٠ ٠٠٠ نسمة هي بودغوريكا وبتاريخ ١٢ يوليو/تموز تصير هذه الدولة العضو ال ١٩٢ في منظمة الامم المتحدة وتصير بالتالي في ٢٦ يوليو/تموز ٢٠٠٦ البلد العضو ال ١٩١ في الاتحاد البريدي العالمي، ومن المصادفات التاريخية ان مونتينيغرو التي اندمجت في الشبكة البريدية منذ القرن الخامس عشر عندما كان الرسل القادمون من البندقية يتوقفون بها في طريقهم الي قسطنطينية، انشأت اول مكتب بريد لها عام ١٨٥٤ وانضمت كأمة مستقلة الي الاتحاد العام لادارات البريد (الاسم السابق للاتحاد البريدي العالمي) في اول يوليو/تموز ١٨٧٥ من ١٢٦ سنة.

ملكة كتابة الرسائل الجديدة

انها الشابة لاورا دي بولا سيلفا، ١٤ سنة، من البرازيل الفائزة في المسابقة الدولية لكتابة الرسائل للشباب ٢٠٠٦ الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي، وتصف رسالتها كيف يربطها البريد ببقية العالم وقد تم اختيارها ضمن ٦٣ رسالة اخري قادمة من البلاد الاعضاء في الاتحاد البريدي العالمي التي شاركت في المسابقة، وقد تم منح الجائزة الثانية والثالثة علي التوالي لجينيت فيفيان اويفا، من بنين، ولربیکا كيلبي، من زامبيا، وحصل ايضا اكفيليه كلوفايته من ليتوانيا وكارينا بيتشنر من المانيا وبوهيله بكيري من الجزائر علي تقريظ خاص.

و يستلم الفائزون جوائزهم يوم ٩ اكتوبر/ تشرين اول القادم، خلال اليوم العالمي للبريد، وذلك بمناسبة الاحتفالات التي ينظمها البريد في بلادهم المقابلة، ويتم نشر الرسالة الفائزة في العدد القادم من مجلة الاتحاد البريدي، خلال الخمسة وثلاثين سنة التي اجريت فيها المسابقة، هذه هي المرة الثالثة التي تحرز فيها البرازيل الجائزة الاولى.

مديرة جديدة للمكتب المشترك للمدير العام ونائب المدير العام

تم تعيين السيدة جوليانا نل مديرة للمكتب المشترك للمدير العام ونائب المدير العام والاتصال بالمكتب الدولي، سابقا رئيسة برنامج "الاتصال"، تولت السيدة جوليانا نل وظيفتها في اول اغسطس/ آب وهي مسئولة عن تنسيق اوجه نشاط المكتب المشترك الذي يضم مكنتي المدير العام ونائب المدير العام كما انها تشرف علي الاتصال في الاتحاد البريدي العالمي، وتعمل السيدة جوليانا نل في المكتب الدولي منذ عام ١٩٩٨ وهي قادمة من جنوب افريقيا.

المواهب الشابة

ضم الاتحاد البريدي العالمي اليه خبيرا مشاركا شابا وهو السيد نيلس كلوتو، ٢٨ عاما، وجنسيته فرنسية وسوف يعمل في كوتونو ببنين بدء من شهر اكتوبر/ تشرين اول، وسوف يساعد المستشار الاقليمي السيد لوران بوكونغو في تنفيذ مشروعات التنمية للخدمات البريدية.

ان السيد نيلس كلوتو قد حصل علي شهادة مدرسة الدراسات لتجارية العليا من جوي-ان-جوزا في فرنسا وله معرفة بموضوع

بكاليفورنيا. وقد نظم هذا المنتدى فريق عمل الامن البريدي التابع للاتحاد البريدي العالمي وضم اللقاء اكثر الاخصائيين شهرة في مجال الامن المالي الدولي وادارة الاسماء والتجارة الالكترونية. اما اهم لحظة في الندوة، فقد كانت لحظة النقاش الخاص بمسألة امكان استخدام البنية القاعدية للادارات البريدية القائمة عبر العالم كأساس مثالي لتحسين ادارة الاسماء وامن الاتصالات.

وقد اشتركت ما يقرب من ٤٠ مؤسسة تتميز بشهرة عالمية في هذا الحدث الذي يهدف الي دعم امن التجارة الالكترونية. وقدمت شركات مايكروسوفت وأبل وامريكان اكسبريس وفيزا انترناشيونال وجامعتا ستانفورد وبيركليي وكذلك ادارات البريد الكندية والامريكية والفرنسية دون ذكر الادارات الاخرى في المناقشة كل ما تملكه من معارف ومن كفاءات. وكانت المسائل الرمزية تتعلق علي وجه التحديد بادخال اسم النطاق . post . والتطور في الختم البريدي الالكتروني وهما مشروعان يحاول الاتحاد البريدي العالمي ان يدفعهما الي الامام. ان اعتماد اسم النطاق .post له ميزة مطلقة في تحقيق الامن وذلك بجعل عنوان الانترنت يقابل العنوان المادي. يقدم الختم البريدي جميع الضمانات التي يوفرها الختم البريدي التقليدي للمستندات الالكترونية.

نيبال تتصل بدورها

بعد ان اشترك الاتحاد البريدي العالمي في مشروع مثمر في بهوتان، انضم من جديد الي الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ووكالة الاتصالات السلكية واللاسلكية بنيبال للمساهمة في سد الفجوة الرقمية في هذا البلد ايضا. وفي نطاق هذا المشروع الذي يفترض ان يبدأ في شهر اكتوبر/ تشرين اول، سوف يعمل الشركاء سويا علي ادخال الاداء التلقائي في العمليات بالشباك وعلي اقامة مراكز بعدية في بعض مكاتب البريد بالملكة من اجل توفير امكانية النفاذ الي خدمات البريد الالكتروني وايه- بوست e-post للسكان. ويتعلق الامر ايضا باتاحة الفرصة لبريد نيبال ليعرض علي زبنة خدمات مثل حوالات البريد الالكترونية او الدفع الالكتروني لقوائم حساب الخدمات العامة او نظام ايه- بوست e-post.

وعلي غرار ما تم في بهوتان، سوف يُخصص لمكاتب البريد وعند الاقتضاء لجميع الاسر عنوانا بريديا الكترونيا e-post وحيد وهو نفس عنوان البريد الالكتروني الذي يضم العنوان البريدي المرمز المماثل لرمز NIP او zip وبفضل هذا العنوان، يصير من الممكن ارسال البريد الالكتروني الي اي مكان انطلاقا من بعض مكاتب

التنمية. ففي عام ٢٠٠٤، كان يعمل متطوعا في نطاق برنامج زراعي بمنطقة نائية بجزيرة انجوان (كومورس) وعمل ايضا في مؤسسات مثل ارنست ويونغ Ernst & Young بباريس وتريندسبوتنغ TrendSpottin بنيويورك.

وقد استطاع الاتحاد البريدي العالمي الحصول علي خبير مشارك شاب بفضل التفاهم المبرم مع برنامج الامم المتحدة للتنمية. فبرنامج الخبراء المشارك يوفّر لاهل المهنة من الشباب امكانية اكتساب خبرة ملموسة في التعاون الفني متعدد الاطراف في محيط مؤسسات الامم المتحدة. ان نسبة تصل الي ١٥ ٪ من موظفي بعض المؤسسات مشكلة من الخبراء المشاركين الشباب.

وبما أن البرنامج تموله البلاد المانحة فان وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية هي التي تمول المنصب في كوتونو لمدة عام ومع امكانية التجديد.

مجتمع المعلومات، التتابع والانسجام في الافكار

يرد الاتحاد البريدي العالمي ضمن الـ٢٢ مؤسسة من مؤسسات الامم المتحدة التي اجتمعت يوم ١٤ يوليو/ تموز الماضي في جنيف بمناسبة الاجتماع الاول لفريق الامم المتحدة المختص بمجتمع المعلومات. ان هذا الفريق الذي انشأه كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة، سوف يضع النتائج الختامية للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات موضع التنفيذ. ويضمن الفريق في محيط الامم المتحدة تنسيق اوجه النشاط التي تتشد تحقيق اهداف خطة العمل التي تم اقرارها خلال القمّة العالمية لمجتمع المعلومات. وعلي الاتحاد البريدي العالمي، المعين منسقا لوجه النشاط في مجال التجارة الالكترونية الي جانب منظمة العمل الدولية ومركز التجارة الدولي ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ان يقدم تقريرا عن نشاطه في هذا المجال. ومن جهة اخري، سوف يساهم الاتحاد البريدي العالمي في الاهداف الاخرى لخطة العمل والتي تسعى، فيما بين ماتسعي اليه من اهداف اخري، لتسهيل النفاذ الي المعلومات والتقنيات الجديدة وتأمين الاتصالات الالكترونية. ومن المقرر عقد مؤتمر عن مجتمع المعلومات في برنامج المؤتمرات الخاص بالاتحاد البريدي العالمي عام ٢٠٠٧.

ويتولي الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية هذا العام رئاسة الفريق الذي يجتمع سنويا.

ادارة الاسماء وامن الاتصالات في جدول الاعمال

تم عقد منتدى يتعلق بادارة الاسماء وامن الاتصالات يومي ٢٠ و٢١ سبتمبر/ ايلول ٢٠٠٦ في حرم جامعة سانتفورد الشهيرة

في الشباك وتحسين نوعية الخدمات .
تصحيح : سوف تقدم المؤسسة فيما بين الحكومات لهواية طوابع البريد منحة قدرها ١٢ عربة للخدمة البريدية بليبيريا وليس ٢٥ كما ذكر في العدد السابق من مجلة الاتحاد البريدي .
 (ترجمة الي اللغة العربية : ماجدة بكير)

البريد كما يصير من الممكن ارسال رسائل e-post تقوم فيما بعد المنشأة البريدية في جهة المورد بطباعتها ثم توزيعها بالعنوان البريدي المرمز . ويساهم الاتحاد البريدي العالمي في هذا المشروع بمبلغ ١٥ ٠٠٠ دولار امريكي الذي يستحق ٨٥ ٠٠٠ وسوف يتولي تأهيل الموظفين علي العمليات المدخل عليها الاداء التلقائي

الصور

- صورة ١- السيد مايكل ريغان ، رئيس مجلس الاستثمار البريدي .
- صورة ٢- بدون تعليق .
- صورة ٣- الانسة لاورا دي باولا سيلفا ، الفائزة في كتابة الرسائل للشباب .
- صورة ٤- السيد نيلز كلوتو ، الخبير المشارك من الشباب .
- صورة ٥- السيدة جوليانا نل ، مديرة المكتب المشترك للمدير العام ونائب المدير العام .
- صورة ٦- بدون تعليق .

تنشيط الخدمات البريدية خطة لافريقيا

بقلم جيروم دويتشمان

امريكي • واذا كانت المبالغ كبيرة غيران تنظيم توزيعها علي
المستوي الدولي اصبح الان يستجيب لمنطق جديد ويلبي الاهداف
التي حددتها الاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست •

نوعية الخدمة المدعمة

ولكن ما هو المقرر في الخطة بدقة؟ ان مهمة الشركاء في القطاع –
اي الحكومات في المقام الاول والاتحادات الافريقية المحدودة
والمنظمات الاقليمية فيما بين الحكومات وبنوك التنمية وكل
الاطراف من القطاع الخاص التي تتدخل في خطط العمل المختلفة
ومنها الشراكة الجديدة من اجل التنمية في افريقيا – هو وضع
افريقيا علي الشبكة البريدية العالمية بابعادها الثلاثة وهي البعد
المادي والالكتروني والمالي •

” ان مشروع التوجيه البري للبريد الاقليمي الفرعي يعتبر
حقلا هاما للعمل لاتحاد ادارات بريد افريقيا الغربية ويدخل في
الخطة والهدف منه هو دعم نوعية الخدمة البريدية الاقليمية
الفرعية والعمل علي ان يتم في غضون سنتين توزيع ٦٥ ٪ من
البعائث في يوم + ٥” كما اشار السيد ولفريد مارتن، الامين العام
لهذا الاتحاد • ويكمن هذا المعيار الذي حدده مؤتمر بوخارست في
تسليم ٦٥ ٪ من البريد الدولي علي الاقل لجهة مورده في موعد
اقصاه ٥ ايام عمل بعد ايداعه •

ان نوعية الخدمة في العديد من البلاد اقل من المعيار • وامام
تدهورها الذي ادي الي تراجع الرواج البريدي، يقرالمستثمرون
البريديون بضرورة وضع المعايير • فكيف يتم ذلك ؟ بتحديد افضل
الامكانيات علي صعيد الاتصالات البرية والجوية وباستخدام نظام
الالكتروني لتابعة البريد • وحتى اليوم، لا يتوفر نظام المتابعة
وتحديد المكان للبعائث البريدية الذي يقترحه الاتحاد البريدي
العالمي وهو النظام البريدي الدولي International Postal System
(IPS) سوي لدي ٣٦ ٪ من البلاد الافريقية •

الا ان رد فعل البلاد قد بدأ يظهر • فقام بريد نيجيريا باعادة
تنظيم وتركيز عملية معالجة البريد في موانئه الجوية الرئيسية
للاقلال من المهلة • وصرح السيد موري بابا، المدير العام لنيبوست
قائلا: ” استخدمنا ايضا رأسمالننا في صندوق تحسين نوعية
الخدمة لادخال نظام IPS ويلزم وجود تدابير للمراقبة الداخلية

ان السيد كينيت مويو، المدير التنفيذي لرابطة المستثمرين
البريديين في منطقة جنوب افريقيا يري ان خطة العمل
الجديدة التي طورها الاتحاد البريدي العالمي وشركاؤه تقدم
بصيصا من الامل للقطاع البريدي في افريقيا ويقول بهذا الشأن :
” ان خطة التنمية البريدية لافريقيا مناسبة بل وعملية وسوف يتم
اتخاذ التدابير في البلاد لادماج عناصرها الرئيسية في الخطة
الاستراتيجية الخاصة برباطتنا والتي تمتد الي عام ٢٠٠٨ •”

مازالت افريقيا وهي تضم غالبية البلاد الأقل تقدما تمثل القارة
التي يتركز فيها جزء كبير من الجهود المبذولة من قبل الاتحاد
في مجال التنمية البريدية • فقطاعات عريضة من المجتمع المدني
والخدمات والقطاع العام والخدمات المالية يتوقف نشاطها علي
البنية القاعدية البريدية •

والمشروعات المتعددة الجارية الان بالقارة تم اطلاقها حتي الان
في كل مكان وتم تحليل كل حالة منها علي حدة بمعرفة ادارات
البريد والخبراء والمشاورين والمعاونين من المكتب الدولي • اما
طريقة تناول الاقليمية او الاقليمية الفرعية فهي نادرة او علي
الاقل غير كافية • وللتغلب علي هذا النقص، قام الاتحاد البريدي
العالمي، بالتشاور مع الاطراف العاملة المؤثرة من القطاع البريدي
الأفريقي، بوضع خطة للتنمية البريدية في افريقيا الهدف منها
هو جمع كل المتدخلين حول اهداف يمكن ان يتم تحقيقها وتتسم
بنتائج يمكن قياسها •

وتعتبرالخطة بمثابة ثمرة لمجموعة من الاستشارات الناجحة •
ومنذ تصميمها، يتعاون المكتب الدولي مع الاتحادات المحدودة
والمستشارين الاقليميين الافريقيين وسوف يستمر في ذلك لجمع
البيانات الاحصائية والاقتصادية والقيام بعملية المتابعة لتنفيذ
المشروعات •

وتتصف الموارد المخصصة للقارة الافريقية بأنها هامة بالمقارنة
بتلك المخصصة لمناطق اخري في العالم (٣٨ ٪ من اموال الاتحاد
البريدي العالمي مكرسة للمعونة الفنية) الا انه، نظرا للاحتياجات
الضخمة للمنطقة، تعد ضئيلة • وقد مول صندوق تحسين نوعية
الخدمة وحده ٤٤ مشروعا فيما بين شهر ابريل/ نيسان ٢٠٠١
ونيناير/ كانون ثان ٢٠٠٥ باجمالي قدره ٤٧ مليون دولار

الخبيرة بالمكتب الدولي المكلفة بالبلاد الافريقية الناطقة بالانجليزية.

ان البرنامج المحوري للتأهيل النموذجي عن بعد أي ترينبوست TRAINPOST والذي صممه الاتحاد البريدي العالمي سوف يكون في قلب الجهود المبذولة من اجل التأهيل، وهو يقدم دروسا متنوعة للغاية مثل المحاسبة التحليلية او نوعية الخدمة او البريد الدعائي او الامن البريدي ويمكن للجميع الاتصال به عبر الانترنت، كما ان المدرسة الالكترونية للبريد التونسي ومدرسة كينيا لتقنية الاتصالات تقدمان برامج تأهيلية من اجل مساعدة الموظفين البريديين علي تولي مستقبلهم والاسراع بعملية اصلاح الخدمات البريدية.

الانظمة تفرض نفسها

مع غياب سياسة للانظمة، غالبا ما تكون الاساليب التنافسية مدمرة بالنسبة للعديد من الخدمات والمنتجات التي كان يقدمها المستثمر القومي، وأحد افضل الامثلة هي الاعداد المشترك لمجموعة من المستندات النموذجية للسياسة والتشريع البريديين من جانب خبراء الاتحاد البريدي العالمي والسوق المشتركة لافريقيا الشرقية والجنوبية (الكوميسا)، وسوف يتم توزيع هذه النماذج التشريعية التي يمكن تطبيقها علي جميع البلاد الافريقية علي هذه البلاد هذا الخريف بنسخ لغوية مختلفة.

وقال السيد ابوسوفيان دافالا، المكلف بالخدمات البريدية في الكوميسا "سوف تساعد السوق المشتركة لافريقيا الشرقية والجنوبية (الكوميسا)، في ٢٠٠٧، بوروندي والسودان وثلاثة بلاد اخري من المنطقة علي تحديد سياستها البريدية القومية والاطر التنظيمي من اجل انشاء سلطة تنظيمية، وسوف تستخدم رابطتنا الاقليمية الخطة لمساعدة دولنا الاعضاء علي اعادة هيكلة ادارات البريد انطلاقا من القواعد الجديدة التي يتم تكييفها بكل بلد، وسوف يتم تأهيل بعض العاملين البريديين العام المقبل ابان ورشة عمل تعقد حول اصلاح القطاع البريدي تنظمها الكوميسا وسوف يتم طلب المساعدة من الاتحاد البريدي العالمي ومن البنك الدولي من اجل تنظيمها".

تنوع الخدمات

"ان البلاد النامية في حاجة لوضع تعرفه مناسبة لاستخدام نظام International Postal System (IPS) وغيره من الحلول المعلوماتية التي يوفرها الاتحاد البريدي العالمي والتي تتيح متابعة وتحديد مكان البعثات او ضمان عمليات نقل الاموال، فالتكاليف الحالية مرتفعة بالنظر لتراجع رواج البريد"، لهذه الملحوظة التي ابداه

والخارجية ويفترض ذلك قيام اتصالات وثيقة مع الجمارك والشرطة والسلطات المكلفة بالموانئ والمطارات، ويجب اذاعة نتائجها.

وتذكر الخطة البلاد المستفيدة برأس المال المتوفر لدي صندوق تحسين نوعية الخدمة من اجل تمويل المشروعات: فهناك اكثر من ٤ ملايين دولار امريكي، ويمكن ان تحدث هذه المبالغ فرقا باتاحة الفرصة لادارات البريد المشاركة في المراقبة المستمرة لنوعية الخدمة او اقرار نظام موحد قياسيا لعنونة البريد بفضل استخدام الرموز البريدية.

البريد في المناطق الريفية

ان الامر حيوي، اليوم، لادارات البريد الافريقية ان تدعم تواجدها البريدي في المناطق الريفية، واذا كانت الشبكة لاتغطي المناطق المهجورة التي لاتمر بها محاور المواصلات الكبرى، فان ادارات البريد تفقد فرصا تجارية او تواجه الركود في جملة مبيعاتها وانخفاضها وتحرم السكان من الخدمات الاساسية، ومن هنا يأتي الهدف من دعم الخدمة البريدية الشمولية ومساعدة البلاد علي تحسين المتوسط الافريقي في تأدية الخدمة حتي عام ٢٠٠٨ وذلك بارساء طراز نموذجي للخدمة البريدية الشمولية أي مكتب بريد واحد لكل ٩٦٣ ٩٣ نسمة.

وتعد تقنيات المعلومات والاتصال اكثر الادوات التي يمكنها ان تسد اليوم هذا الفراغ الرقمي في الريف، والحلول كثيرة ومنها توصيل مكاتب البريد بالانترنت عبر شبكة الافمار الصناعية او اقامة اكشاك الكترونية للانترنت او ادخال المعلوماتية علي العمليات بالشباك، الان الامكانيات محدودة ايضا، وحتى لو كانت البنيات القاعدية للاتصال السلكي واللاسلكي لاتصل الي جميع المناطق بسبب عدم وجود التمويل، غير ان الاطراف المؤثرة في التنمية المحلية سريعا ما تتم توعيتها بهذه التقنيات التي توجد في متناول يدها ومن الثابت ان هذه التقنيات تولد اليوم شركات اجتماعية مفيدة بالنسبة للتنمية الاقتصادية المحلية.

التأهيل

ومن المقرر في الخطة ان تُصاحب أي تقنية جديدة او أي اداة فنية تتم اقامتها بعملية لتأهيل المستخدمين، "من الصعب توعية الزبن بالمنتجات والخدمات الجديدة اذا لم يكن العاملون الذين يعرضونها مؤهلين ومدربين، ويفترض في أي تناول تجاري بمكاتب البريد توفير التأهيل وايجاد ادوات البيع والتسويق، ويمكن بهذا للعاملين ان يلموا بالتطور في سوقهم القومي وفي احتياجات الزبن" علي حد ما حددت السيدة جوستين بيارازا،

ما قال السيد كلود ديوفونودو، رئيس البرنامج الاقليمي افريقيا في المكتب الدولي،

ان بلوغ الاهداف المنشودة بالخطوة يبرعمعملية تحليل للقطاع ليس فقط في منطقة ما ولكن ايضا بكل بلد. ويجب انطلاقا من هذه المرحلة الاولى توعية الحكومات، قبل ان تتعهد تجاه اي هدف او اي عمل مشترك، بدورها في تنمية الخدمات البريدية. " فهذه الخطة موجهة اليها اولا لانها هي التي يرجع اليها التشريع والتنظيم والاصلاح في القطاع. كما ان الحكومات تشغل افضل موقع يسمح بالترويج للخطوة لدي المنظمات السياسية الافريقية والمجتمعات الاقتصادية الافريقية الفرعية والمؤسسات الدولية السياسية او المالية " كما يري السيد كلود دوفونودو.

الشراكات

قال السيد عبد الله بوسنة، مدير التعاون علي التنمية بالمكتب الدولي، مؤكدا " ان هدفنا النهائي هو تشجيع البلاد في المنطقة علي ان تتبني بلاد المنطقة الخطة وحثها علي الالتزام بتنفيذها. وتشكل الخطة، وفقا للمشروع ومداه، طريقة التشغيل التي تستخدم في ادخال الاصلاحات او محور توجيه بالنسبة لتطور المشروع او الاطار اللازم الذي يستخدم كأساس لجمع الاموال العامة او الخاصة من البلاد المانحة او من المؤسسات المقرضة مثل البنك الدولي.

ان الخطة تعني اذن الشراكة بين جميع الاطراف العاملة في المساعدة بأفريقيا والمعنية بالاصلاح البريدي. ويجب ان تستفيد الشركة القومية او الاقليمية بدعم الحكومة والاتحادات المحدودة التي تستخدم كنقطة اتصال مع جميع الاطراف.

ان لتنمية القطاع البريدي تأثير علي حسن سير العمل في اقتصاد أي بلد لدرجة انه يتم الحكم علي هذا البلد بالنجاح او الفشل في المشروع بقياس التصميم الذي يحرك كل من الاطراف. ان هذه الخطة الموجهة لافريقيا قد تشكل نموذجا بالنسبة لقارات اخري والمستقبل هو الذي سوف يحدد لنا ذلك. مرة واحدة لاتعني ان الامر صار معتادا وسوف يستعان بافريقيا كممثل فكل المجتمع البريدي مقتنع بذلك !

(ترجمة الي اللغة العربية: ماجدة بكير)

السيد كينيت مويو، المدير التنفيذي لرابطة المستثمرين البريديين بأفريقيا الجنوبية (سابوا) دلالتها. فنحن نعلم ان ٦٧٪ من ايرادات ادارات البريد الافريقية تولدها الرسائل وان الخدمات المالية البريدية تعد سوقا مبشرة لم يتم بعد استثمارها اذ يديرالمستثمرون القوميون ٥٪ فقط من عمليات تحويل الاموال التي يتم تلقيها في افريقيا. وعليه، من الملح اليوم تنويع النشاط البريدي لتعويض الانخفاض في النشاط التقليدي لبريد الرسائل في افريقيا.

وتستجيب الخطة لما هو منتظر من نتيجة ومن المقرر بها في محاور التدخل مشاركة الاتحاد البريدي العالمي في المشروعات التي تساهم في توفير خدمة مصرفية افضل للبلد عبر البريد ودعم القروض متناهية الصغر بالتوسع في جمع الادخار الريفي.

" ان تحديث الادارة في مؤسساتنا البريدية لا يمكن ان يتم دون وجود ادوات للمساعدة مثل المحاسبة التحليلية ولذا من المعتزم في الخطة بالنسبة لبداية عام ٢٠٠٨، ارساء المحاسبة التحليلية بصفة اولوية لبلاد الاقل تقدما " كما قال السيد ولغريد مارتن محمدا. والمعرفة الجيدة للوضع المالي في اي ادارة بريدية يفرض وجود المحاسبة التحليلية بها. " فوجودها في ادارات البريد يعتبر حقلا مجمعا يتيح معرفة السوق وتحديد تكلفــــــــــــــــة الخدمات ٠٠٠ وتعتبر اداة فعالة للتحليل تسمح بتحديد شروط تمويل الخدمة البريدية الشمولية".

وما يعنيه توليد الايرادات هو اقامة المشروعات التي تدعم عمليات نقل الاموال، علي سبيل المثال، بصفة خاصة في البلاد التي تسجل معدلات مرتفعة في الهجرة. ويمكن للبريد بعد ان يزيد من الخدمات التي يعرضها علي الانترنت ان يستفيد من ازدهار التجارة الالكترونية بزيادة حصصه من السوق في نطاق الطرود البريدية واستهداف زيادة سنوية قدرها ٣٪ سنويا. ويجب علي ادارات البريد الافريقية ان تكون طموحة فهنا يكمن احد الشروط المطلوبة في أي سياسة اصلاحية.

" ان الاتحاد البريدي العالمي بخطة التنمية البريدية التي وضعها لافريقيا سوف يصحب هذا الطموح. فعنده الامكانيات والارادة. ولكنه لايمكنه ان يكون وحده في هذه المبادرة " علي حد

الاهداف العشرة لخطة التنمية البريدية لافريقيا

اليوم	عام ٢٠٠٨
المتوسط الافريقي للخدمة البريدية: منشأة بريدية واحدة لكل ٩٣ ٠٠٠ نسمة (١٠ ٪ من السكان لا يستطيعون النفاذ الي الخدمات البريدية)٠	استهداف البلاد التي تسجل رقما اقل من المتوسط بدعم الخدمة البريدية الشمولية وتحديث القطاع البريدي٠ صياغة خطة متكاملة للتنمية البريدية في ٤ بلاد علي الاقل كل سنة يساعد علي ذلك ٠
عدد ٢٠ بلدا افريقيا (٤٥ ٪) يشارك في المراقبة المتواصلة للنوعية التي يؤمنها الاتحاد البريدي العالمي٠	الحصول علي مشاركة ٤٤ بلدا افريقيا٠
عدد ٧ بلاد من ال ٢٠ التي تشارك في المراقبة المتواصلة تسجل نتائج تقارب او تتجاوز المتوسط الافريقي (٤٤ ٪ التزام بيوم + ٥)٠	الالتزام بالمعيار العالمي يوم + ٥ بنسبة ٦٥ ٪ من بريد الرسائل الدولي٠
يضمن بريد الرسائل للادارات البريد الافريقية ٦٧ ٪ من الايرادات الاجمالية وحوالي ٥٠ ٪ من ادارات البريد تعاني من العجز٠	تنوع النشاط البريدي وايجاد مصادر دخل اخري٠
لا يمر عبر البريد سوي ٥ ٪ من عمليات نقل الاموال الموجهة الي افريقيا ومن المقرر ان معدل العمليات المصرفية بالقارة يصل الي ٦ ٪٠	تنمية عملية نقل الاموال بالتوسع في نظام IFS بصفة خاصة في البلاد التي يسجل فيها معدل الهجرة معدلا مرتفعا ودعم عملية جمع الادخار الريفي٠
رواج الطرود البريدية (الخدمات الداخلية والدولية) منخفض٠ ولا يساهم سوي بنسبة ٩ ٪ في الايرادات الاجمالية للبريد بأفريقيا٠	تنمية قطاع الطرود البريدية وزيادة الرواج بنسبة ٣ ٪ سنويا بدء من عام ٢٠٠٦٠
٦ بلاد افريقية يتوفر لديها اليوم نظام للمحاسبة التحليلية٠	ادخال المحاسبة التحليلية بصفة خاصة في البلاد الاقل تقدما ال ٣٠٠٠
اكثر من ٤ ملايين دولار امريكي متوفرة للبلاد الافريقية علي ذمة صندوق تحسين نوعية الخدمات٠	تشجيع البلاد علي عرض مشروعات من اجل تحسين نوعية الخدمة٠
الانترنت معروض في ٣٠ ٪ من مكاتب البريد بأفريقيا٠	تنمية العرض في ٥٠ ٪ من مكاتب البريد في افريقيا٠
يتوفر لدي ١٦ بلدا افريقيا فقط (٣٦٪) نظام IPS، نظام المتابعة للبعائث البريدية (البريد العاجل الدولي والطرود والبعائث المسجلة)٠ في ٢٨ بلدا لا يتوفر لديها النظام ، يعرض ٢٥ بلدا خدمة البريد العاجل الدولي٠ لم تحقق اهداف النوعية في البريد العاجل الدولي (٩٥٪ من البعائث تسلم في المهلة) في ٨٥ ٪ من البلاد٠	التوسع في نظام IPS Light (للتدفقات الصغيرة) ليشمل ٨٥ ٪ من البلاد الافريقية و١٠٠ ٪ البلاد التي تعرض البريد العاجل الدولي مع تحقيق نسبة ٨٠ ٪ من البعائث المسلمة في الوقت اللازم٠

خطة التنمية البريدية لافريقيا-ردود فعل القطاع البريدي الافريقي

يتولي الفريق الاستشاري الذي تم انشاؤه لمساندة الامين العام للاتحاد البريدي الافريقي الشامل توعية البلاد الاعضاء باهمية خطة التنمية لافريقيا. وسوف نحاول توجيهها في مسألة تنفيذ الخطة بالاستعانة بطريقة تناول منهجية تتم فيها مراعاة نواحي القوة والضعف لديها بحيث يمكن لها ان تركز علي اهم المجالات في الخطة. ونأمل ان نري تقدما حقيقيا من الان وحتى سنتين في البلاد الاعضاء في الاتحاد البريدي الافريقي الشامل وفي كل القارة.

كوفي دوا -دونترج- العضو المنتدب

ببريد غانا والرئيس الحالي

لمجلس ادارة الاتحاد البريدي الافريقي الشامل

" ان المستثمرين البريديين الافارقة سوف يستخدمون الخطة كدليل بالنسبة للمجالات التي يفرض فيها الاصلاح"،
خوتسو مامبول، رئيس ومدير عام بريد جنوب افريقيا.

" انني اتعهد بأن يأخذ بريد مدغشقر في عين الاعتبار المحاور الاستراتيجية للخطة في خطة عمل ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ " .
برونو اندريانتافيزون، وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية
والبريد والاتصال في مدغشقر.

" مشروع IPS - AICEP يندرج تماما في خطة التنمية البريدية لافريقيا بالمساهمة في ابعاده الثلاثة .
ريوي ماركس، الامين العام
لرابطة مستثمري البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية

الصور

صورة ١ - خريطة افريقيا.

صورة ٢ - يمكن للخدمة البريدية الشمولية ان تجد مكانها عبر الانترنت. فتركيب اجهزة الحاسوب الطرفية في المكاتب البريدية تسهل الاجراءات الادارية التي كانت حتي الان لا تتم سوي في العواصم او المدن الكبرى.

الخدمات البريدية في ٢٠١٢ هل يمكن التنبؤ بالمستقبل؟

بقلم ريبال لبيب

السوق، فالحكومات والمنظمون البريديون والزبن والمستثمرون غير البريديين والموردون والمنظمات الاقليمية والدولية تعد من ضمن الاطراف المؤثرة المدعوة لان تغيير الوضع.

وبتحديده العوامل الكفيلة بالتأثير علي القطاع، يعرض التقرير تحول الخدمة البريدية التقليدية الي اربعة امكانيات كامنة وفقا لايقاع التغيير في مجال الايرادات: ادني تغيير (ارساء البنية القاعدية واتقان العمليات الاساسية) والتغيير التفاضلي (انجاز نفس الشئ ولكن بطريقة افضل) والمعتدل (انجاز الامور بطريقة مختلفة) او السريع (القيام بشئ آخر).

اذا كان ايقاع التغيير من الحد الادني، يشير كاتبو التقرير الي احتمال استمرار العديد من المستثمرين البريديين بصفة خاصة في البلاد النامية في التنمية لجعل البريد عنصرا مركزيا للاقتصاد القومي. اما اذا كان التغيير تفاضليا، فسوف يشبه القطاع البريدي في الغد قطاع اليوم، وسوف يكون من الممكن ادارة التحولات بواسطة السياسات والبرامج الحالية. ومع ذلك، قد يؤدي أي تغيير معتدل الي التعجيل بالتحولات التي غالبا ما تقل امكانية التنبؤ بها. وعلي القطاع البريدي ان يثبت مرونته ليتفاعل مع البيئة الجديدة وسوف يتميز المستثمرون البريديون بتلبية الاحتياجات المحلية الخاصة بالسوق والمسائل السياسية بطريقة فردية. واخيرا، اذا حدث التغيير سريعا - بسبب ثورة تقنية او بسبب تغيير التوجه السياسي العام - فقد يحدث انقلابا كاملا في السوق ويبتعد المستثمرون البريديون عن النموذج التقليدي ليصبحوا اكثر تنافسية او استقلالية.

ويتابع التقرير مشيرا الي ان هذه التحولات سوف تخضع للسياسات التي تقرها الحكومات وللتوجهات التي يعتمدها المنظمون او لدرجة تحرر المستثمرين البريديين والطريقة التي يأتي بها رد فعلهم علي الصعيد التشغيلي. واما هذه البيئة المتغيرة، يمكن للمستثمرين ان يقرروا احد الاختيارات الاستراتيجية الثلاثة التالية: الاستمرار كادارات بريد تقليدية او التحول الي ادارات بريد مختلطة او الي ادارات بريد تجارية.

ما هو دور الاتحاد البريدي العالمي في كل ذلك؟

كيف يمكن ان يتغير دور الاتحاد البريدي العالمي فيما يتعلق بالاحتمالات والاختيارات الاستراتيجية المقترحة؟ وفقا للكاتب

ان عالم الفيزياء الدانمركي، نيلز بوهر، الحاصل علي جائزة نوبل كان يقول "ان التنبؤ امر صعب، بصفة خاصة عندما يتعلق الامر بالمستقبل" (في الواقع، يصعب احيانا تحديد المجري الذي يتخذه التاريخ حتي لو كانت المعلومات الاكثر صدفا متوفرة فهناك عدد من العناصر غير المتوقعة يمكن ان تخلط اوراق افضل متنبئ).

كيف يمكن ان التنبؤ بمستقبل القطاع البريدي خلال السنوات الخمسة بل العشرة القادمة؟ منذ عهد قريب تدبأ المهاجمون باختفاء ادارات البريد التقليدية التي توقعوا ان تبتلعها حفنة من المؤسسات الخاصة الزاحفة بلا رحمة علي السوق مثل كتائب الجيش الروماني. وقد اثبت الماضي القريب صمود الادارات البريدية حتي ان بعضها - مثل ادارتي بريد المانيا او هولندا- امتلك نفس هذه المؤسسات الخاصة التي كانت تثير الخشية وعلي أي حال استفاد آخرون من التقنيات الجديدة في تحديث خدماتهم بل وفي اطلاق خدمات جديدة من اجل تلبية احتياجات الزبن علي افضل وجه.

ومع اقتراب المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد البريدي العالمي في دبي والذي يعقد من ١٦ الي ١٨ نوفمبر/ تشرين ثان القادم، يحاول الخبراء ان يستخلصوا اتجاهات القطاع البريدي التي سوف تسمح لكل الاطراف المؤثرة من المحيط خط طريق للمستقبل وتشكيل الاستراتيجية البريدية العالمية القادمة التي يفترض اقرارها بمؤتمر نيروبي ٢٠٠٨.

ومن اجل البدء في المناقشة، سوف يعرض فريق التخطيط الاستراتيجي التابع لمجلس الاستثمار البريدي في الاتحاد البريدي العالمي علي مجلس الادارة في شهر اكتوبر/ تشرين اول تقريبا اعدته الولايات المتحدة. ويشير هذا التقرير الي العوامل الرئيسية التي يمكن ان يكون لها انعكاس علي التوجه المقبل للنشاط البريدي وعلي الدور الذي قد يلعبه الاتحاد البريدي العالمي ابتداء من الان ولغاية عام ٢٠١٢ وبالتالي من المنتظر ان يثير نقاشا حاميا حول المسألة وان يحضر افكار كل واحد من اجل لقائي دبي ونيروبي.

واول ملحوظة للفريق: القطاع البريدي قد تطور لدرجة ان المستثمرين البريديين القوميين لم يعودوا يسيطرون وحدهم علي

السياق الخاص بالبريد التجاري، المهم بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي سيكون بصفة خاصة المعايير الدولية و ابرام العقود متعددة الاطراف والاقليمية او تمثيل القطاع البريدي لدى المنظمات الدولية الاخرى.

اجمالا، مر القطاع البريدي بتحولات ملحوظة خلال السنوات الماضية و كل شئ يدل علي مواصلة التطور. ان مستقبل القطاع يتم تحضيره الان مع بداية تفكير سوف يتواصل ابان مجلس الادارة المقبل في شهر اكتوبر/ تشرين اول. =
(ترجمة الي اللغة العربية: ماجدة بكير)

التقرير " يجب علي الاتحاد البريدي العالمي ان يقرر بالنسبة لاجزائه تشكيلة واسعة من الخدمات المتنوعة التي تستهدف المنافذ المختلفة " وبالنسبة للبلاد التي سوف يحتفظ بها المستثمر البريدي بدور تقليدي، فعلي الاتحاد البريدي العالمي ان يستمر في مساعدتها علي تنمية البنية القاعدية وتحديثها وتطوير اسلوب الادارة وادارة النفقات الختامية. اما اذا مر البريد بالمرحلة المختلطة، فيجب عندئذ ان يركز الاتحاد البريدي العالمي علي تحسين الفعالية والخدمة ونقل تقنيات وعقد الشراكات والتحالفات الاستراتيجية وتطبيق القانون وتأمين السرية والسلامة وتنمية سلسلة القيمة بل واستدامة القطاع. واخيرا، في

قراءات مفيدة

هناك عدد من الدراسات والكتب والتقارير التي تستكشف المستقبل او الاتجاهات في القطاع البريدي، والكثير منها يتناول البلاد الصناعية بصفة خاصة في اوروبا ولكن بدأت الان تظهر بعض المقالات التي تخص البلاد النامية وفيما يلي بعضها :

http://ec.europa.eu/internal_market/post/consultations_fr.htm

نتائج استطلاع رأي واسع تم اجراؤه في نهاية عام ٢٠٠٥ وبداية عام ٢٠٠٦ بمعرفة الاتحاد الاوروبي لدي المواطنين والمؤسسات في اكثر من ٣١ بلدا بخصوص تطور القطاع البريدي والتوجهات المقبلة في سياسة الاتحاد الاوروبي في هذا المجال. وقد اجاب ما يقرب من ٣٠٠٠ شخص و ٢٠٠ مؤسسة علي الاستقصاء الذي يمكن قراءته علي الموقع الالكتروني.

www.fedma.org/img/db/EuropeanMMFINALJulyPUG.pdf

لحساب Tim Walsh بقلم تيم ولش *The European Mail Manifesto: growth partnership and innovation in a changing industry (2006* فريق مستخدمي البريد Postal Users Group، وهو تحالف مناسب مشكل من كبار مستخدمي البريد في اوروبا في نطاق اتحاد Federa- tion of European Direct and Interactive Marketing متوفر باللغة الانجليزية فقط.

European Postal Landscape 2015

تقرير نشره الفريق الاستشاري Boston Consulting Group (www.bcg.com) في ابريل / نيسان ٢٠٠٦. متوفر باللغة الانجليزية فقط.

First Steps Towards New Postal Economics Models for Developing Countries: Learning from the Latin American Experience,

باقلام ا. انسون و ر. كوادرا و ا. لينارس و ج. رونديروس و ج. توليدانو- A. Ans?n, R. Cuadra, A. Linhares, G. Ronderos et J. Tole- danو المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي، وسوف يتم نشر هذا المقال في the Postal and Delivery Sector Liberalization دار نشر Edgar Elgar Publishing، في Cheltenham، سنة ٢٠٠٦) . للاستعلام: السيد خوزيه انسون José Ans?n وعنوانه الالكتروني jose.anson@upu.int

الصور

صورة ١- بدون تعليق.

صور ٢ - ٤ - عولة، نمو البريد الدولي، الاعمار، المنافسة وادارة العلاقات مع الزبن كلها عوامل تؤثر علي مستقبل الخدمات البريدية.

التحولات في القطاع البريدي ما هي نظرة الخبراء للمستقبل

بقلم جيروم دويتشمان

لوسبي (Seuil 2006) فان العولة لاتفرض نموذجاً وحيداً علي مؤسسات أي قطاع نشاط، ولكن يجب ان يتم التعبير عن "الاسلوب المبتكر" لكل مؤسسة في قطاعها وفقاً لهذه "القواعد" الجديدة للامال وهي التركيبية المناسبة للاصول.

ان تعبئة الموارد الخاصة صارت تعني: تحديد جميع الاصول الخاصة المادية وغير المادية واطافة قيمة عليها وتنظيمها باسلوب ملائم وعند الاقتضاء وفقاً لسلاسل القيمة التي يمكن ان تضم مؤسسات أخرى. وذلك بطريقة مرنة ويمكن مراجعتها: ان مرونة رأس المال لازمة ايضاً مثل مرونة العمل خصوصاً عندما تؤثر عوامل عدم اليقين الثقيلة في القطاع سواء تعلق الامر بتهديدات (بريد) او بفرص (طروء وخدمات مالية).

ان القيود التي فرضها الاسلوب الخاص بالاعمال لها بذلك المقابل وهو التوسع في المساحة الاستراتيجية بما في ذلك داخل "قطاع بريدي" متنوع الطبيعة من ناحية الحجم ومن ناحية الموارد او لائحة المؤسسة. ولنقل ان ان ا امام لادارات البريدية وكل مستثمر بريدي خمس سنوات للتحويل الي الوضع الجديد
بول سوربانو، رئيس معهد البحث والتنقيب البريدي، باريس

الروح الخلاقية هي التي تعطي الدفعة للاشياء

في السنوات الخمسة القادمة، سوف تجابه الخدمات البريدية بمنطقتنا تحدياً مزدوجاً: الابقاء علي الخدمة البريدية الشاملة بسعر معقول وتوفيرها لغالبية المواطنين بما ان العديد منهم لا يتمتع بها.

وفي معظم البلاد الواقعة في منطقتنا، يوجد تفاوت بين التنمية الاقتصادية والبريدية، والتغلب اللازم علي هذا التفاوت يتم بتشجيع التغييرات المعقولة علي صعيد منطقتنا وعلي الصعيد الانساني. كما يجب اطلاق انشطة تجارية جديدة لاسترجاع حصص السوق وزيادة الايرادات. ويجب ان تتجه الخدمات البريدية نحو تأدية الخدمات التموينية متعددة الاتجاهات والملائمة لاحتياجات الزبن وذات القيمة المضافة والتي تحقق دخلاً يمكن توظيفه في القطاع. ويجدر ايضاً التقرب من الزبن و تولي جميع مراحل معالجة وتوزيع للبعائث.

ويجب ايضاً علي الخدمات البريدية ان تستفيد من الانترنت في نطاق اوجه النشاط التجارية بحيث يتم مايا توزيع ناتج عدد كبير من العمليات التجارية المحققة الكترونياً.

ما هي العوامل التي لها تأثير حاسم علي مستقبل الخدمات البريدية من الان وحتى السنوات الخمسة القادمة؟ وجهت مجلة الاتحاد البريدي السؤال الي العديد من الخبراء في مختلف مجالات القطاع البريدي. وفيما يلي اجاباتهم:

النوعية حتمية

خلال السنوات القادمة، سوف يحسم مستقبل الخدمات البريدية بناء علي النوعية، فالنوعية هي التي تخلق الثقة وظروف التنمية. ان القطاع البريدي يجابه عدداً من الفرص ولكن يجب خلق الشروط اللازمة للاستفادة منها. فلن يمكن تحقيق ذلك بضربة سحرية. ان احد الشروط هو ثقة المؤسسات والزبن لان دون هذه الثقة لن يحدث أي تطور. فيجب، ضمن ما يجب عمله، تأمين سلسلة النقل والمهلات وتوفير الضمانات للمستخدمين. ومع تدويل المبادلات، يجب توفر شبكة بريدية عالمية مرتفعة النوعية. وان كان بعض القطاعات يمر بنمو الا انها مازالت في بداية الحلقة مثل التجارة الالكترونية. وبما ان آفاق النمو ضخمة، فيجب تجنب فقدان صلة الثقة من البداية. ويجب الآن بذل الجهد والا سوف تتعارض قوي السوق مع القطاع البريدي وسوف يتم توزيع البعائث بوسائل اخرى خلاف شبكة المستثمرين. غير ان الخدمات البريدية امامها في رأيي بمستقبل باهر. ويجب تنمية الاستراتيجيات ووجه النشاط من منظور النوعية الكلية والاجمالية بحيث يؤخذ بعين الاعتبار العوامل مثل السلامة وتطبيق المعايير ومتابعة البعائث.

ادوارد ديان، المدير العام

وضع اسلوب مبتكر ولكن صحيحاً من ناحية

القواعد

مثل أي مؤسسة، فان مصير ادارات البريد يرسم وفقاً لثلاثة محاور وهي الاسواق والمنافسة والقدرة الاستراتيجية والكل في اطار القواعد والقيود حيث اصبح التنظيم البريدي وارداً. ولكن التحدي الحاسم يوجد ابتداءً من الان ولغاية السنوات الخمسة المقبلة علي المحور الاستراتيجي.

وبصفة عامة، تحدد الاستراتيجية وفقاً للموقع الذي تشغله المؤسسة فيما يتعلق بمواردها. وكما تبين السيد سوزان برغر، في كتابها صنع في العالم: الحدود الجديدة للاقتصاد العالمي Made in monde: les nouvelles frontières de l'économie mondiale (دار نشر

معقولا، فالتحرر هو فقط الذي سوف يتيح اقامة خدمة بريدية شمولية حديثة تعكس احتياجات الاقتصاد الحالية في مجال الاتصال مع حماية المستهلك، وهو يوفر علاوة عليه مزايا البيئة التنافسية فيما يتعلق بالاختيارات والتجديد وجودة الاداء، وهناك العديد من الدول الاعضاء التي تظهر كدول رائدة في اوروبا فيما يتعلق بفتح سوقها البريدية، ووفقا لاحكام القانون البريدي، سوف ينتهي الترخيص المطلق لادارة البريد الالمانية "دويتشه بوست" في نهاية عام ٢٠٠٧، وبما ان وضع قواعد للعبة عادلة يعتبر امرا حتميا من اجل خلق سوق للبريد يكون حقا اوروبيا، فيجب علي اوروبا الان ان تجد الطريق للتحرر بروح من التناعم.

وبوجود وسائل الاتصال الجديدة تحت تصرفنا سواء تعلق الامر بالانترنت او البريد الالكتروني وانظمة الهواتف المحمولة، نحن في حاجة لتنظيم الخدمة الشمولية الحديثة التي تحمي الزين - من الافراد والمؤسسات الصغيرة- في النطاق الذي لاتغطي فيه السوق كافة الاحتياجات، ان المرسلين التجاريين، الذين يمثلون اكثر من ٨٥٪ من سوق البريد سوف تتم خدمتهم بطريقة افضل في بيئة مفتوحة وتخضع للمنافسة.

ان التحرر يثير مسألة اساسية وهي كيفية تمويل الخدمة الشمولية مع عدم وجود نطاق مخصص، وتتيح عملية اعادة تعريف الالتزام بالخدمة الشمولية في مجال حماية المستهلك التغلب علي مشكلة التمويل، واذا ما احدثت بالرغم من ذلك تأدية الخدمة الشمولية عجزا، فيجب ضمان التمويل مع الالتزام بقواعد المنافسة الشريفة ودون التسبب في اختلال السوق.

كلاوس تسومفينكل ، رئيس ومدير عام بريد المانيا "دويتشه بوست وورلد نت"

الانصات الي الزين

في المقام الاول، يجب بالضرورة وضع قواعد عادلة للعبة بالاسواق البريدية الاوروبية الكبرى مثل المانيا وبريطانيا العظمي وفرنسا وايطاليا ويمر ذلك بصفة خاصة بتطبيق ضريبة القيمة المضافة علي الخدمات التي يقدمها المستثمرون الريديون في هذه البلاد.

بعد ذلك، انني علي يقين من ان المستثمرين البريديين المتواجدين مثلهم مثل المؤسسات التي تجابه التحدي ومنها تي ان تي TNT عليهم ان يركزوا محور سعيهم علي الزين لتحقيق النجاح، ويجب علينا ان نجد الحلول المجددة للتواصل مثل الصيغة المركبة للتوزيع المادي والالكتروني، كما يجب ان نستكمل تشكيلتنا من المنتجات بخدمات جديدة ذات قيمة مضافة، ان

امام هذه التحديات، علي الخدمات البريدية ان تستفيد من الوضع الاقتصادي لمنطقتنا مع تأمين ادارة مكثفة للخدمات والمخاطر السياسية والمالية، ففي امريكا اللاتينية والكارائبي، يعتبر النمو في الخدمات البريدية ممكنا، وبقليل من الروح الخلاقة، اثق في انه يمكننا ان نجابه هذه التحديات، سيرانا باسيني كاسكو، الامين العام للاتحاد البريدي للامريكيتين واسبانيا والبرتغال

التجديد والتنوع

للنجاح في اوجه النشاط البريدية، يجب لزاما التمكن من عرض الخدمات متكاملة، وبالنظر للتقلبات التي مر بها القطاع، بصفة خاصة مع ظهور البريد الالكتروني ودخول المنافسة في اللعبة، فيمثل التنوع الاستراتيجي الوسيلة الوحيدة للبقاء.

وحقا الوضع كان صعبا بصفة خاصة في الآونة الاخيرة الا ان السنوات الخمسة المقبلة تبدو اصعب بالنسبة لعدد من المؤسسات البريدية، ومن المحتم اذن تنمية نماذج تجارية جديدة تستثمر المزايا الرئيسية للمستثمرين البريديين من اجل خلق منتجات وخدمات جديدة وتوفيرها مثل الادارة الشاملة للبريد والعملية التموينية والتسويق المباشر والخدمات المالية والمصرفية والنقل السريع للبعائث الصغيرة والادخار البريدي والبيع بالتجزئة والخدمات المطورة الخاصة بتولي الطرود والخدمات المؤداة لحساب الدولة، وعلي كل بلد اختيار انواع المنتجات المبشرة وفقا للاحتياجات القومية والخطط الهيكلية التجارية الخاصة به.

وفي سوق يتعرض للمنافسة، علي المؤسسات البريدية ان تثبت حيوية اكبر، فلايمكنها ان تنتظر ان يأتي اليها الزين لان اليوم من الواضح ان الاختيارات امامهم لاحصر لها.

ان المؤسسات البريدية التي لن يكون لها رد فعل اليوم سوف تنزاد صعوبة بقائها، والمؤسسات الوحيدة التي يمكنها ان تتقدم وان تنجح هي المؤسسات القادرة علي التجديد والتنوع، وفي هذا السياق، الاستقلالية والرؤية المستقبلية هما مفتاحا النجاح، عبد الله ابراهيم الدبوس ، مدير عام بريد الامارات

التحرير المتناسق

ان طريقة التناول الاوروبية التي تميز التحرير المتدرج والمُحكّم للاسواق البريدية اتاحت للمستثمرين العوام التحديث والتسلح في مواجهة المنافسة مع الاستمرار في تأمين الخدمة الشمولية، ويبدو تاريخ ٢٠٠٩ المحدد للفتح الكامل للسوق البريدية

القومية وسوف يكون لها تأثير هام علي الاختيارات الحيوية بالنسبة لمستقبل القطاع البريدي .

دكتور روبرت م. كامبل، رئيس ونائب مدير جامعة ماونت الليسون، كندا

نجاحنا يتوقف علي قدرتنا علي ان نظل منصتين لزبنا وخلق علاقة مستدامة معهم .

ماريو فروش، المدير العام لبريد تي ان تي TNT في المانيا

حسن الادارة - عنصر اساسي بالنسبة لمستقبل الخدمات البريدية

استهداف الخدمات البريدية للغد

ان استثمارات CVC في القطاع البريدي هي الاثبات علي اننا مقتنعين بامكانياته الكامنة . ووفقا للنتائج التي تم احرازها بناء علي تحريات عديدة، يفضل المستهلك جليا التبادل المكتوب فما زال الورق هو الركيزة الحقيقية الوحيدة للتواصل المكتوب ونحن علي ثقة من ان الروح الخلاقة سوف تتيح استثمار هذا التفضيل وهذه المزية الفريدة عن حق .

وبالنسبة للسنوات الخمسة القادمة، يجب علي اوروبا اولا ان تحدد اطارا عاما يتيح حسن الاستفادة من القطاع البريدي مع المحافظة علي مكانته الاساسية في محيط المجتمع . وعلاوة علي تقديم الخدمات ذات النوعية الرفيعة وبسعر معقول للسكان القومييين بجملتهم (الخدمة الشمولية) ، يجب علي المستثمرين البريديين ان يعرضوا حلولا علي المماس وتلبي احتياجات زبناهم . ان هذا الاطار العام يجب ان يوفر الاستقرار القانوني و الامن المالي فيما يتعلق بتغطية تكلفة الخدمة الشمولية .

ويتعلق الامر ايضا بتحليل المشاكل التي يجب حلها بمنظور مزدوج : ضمان تادية الخدمة الشمولية وتطوير ايضا المنتجات الجديدة . ويجب التفكير في طرق للتنظيم ملائمة وحيوية ومراجعة العلاقات التقليدية بين المستثمرين البريديين والمنظمين والحكومات من اجل ادراجها في هذا المنظور الجديد .

ان مستقبل القطاع البريدي يتوقف علي قدرته علي توفير الخدمات الرائدة التي تستجيب لما ينتظره الزين وللشروط التجارية النموذجية مع ضمان تمويل الخدمة البريدية الشمولية . وبناء علي هذه القواعد، يكون مستقبل القطاع البريدي براقا ويصير ايضا الزين رابحين .

سورين فسترجارد - بولسن ، المدير العام لـ Partner CVC Capital
وعضو مجلس مراقبة بريد الدانمرك والبريد البلجيكي .
(ترجمة الي اللغة العربية : ماجدة بكير)

من اثار العولمة الخلل الذي وقع في الاتفاقات الدولية علي صعيد ادارة الشؤون البريدية . و يتراوح الوضع حسب التغييرات التي تؤثر علي القطاع البريدي فنجدته يتأرجح بين الدائرة العامة والبيئة الاكثر تجارية . وهناك اطراف مؤثرة وعمليات دولية جديدة تسير في خط مواز مع مسيرة الاتحاد البريدي العالمي نحو التكيف بالعوامل الجديدة . ان مستقبل القطاع البريدي يتوقف علي تطور هذه الاتفاقات .

وسوف تستمر المؤسسات وواجهه النشاط البريدية الدولية بعد التحرير بل انها هي التي سوف تشكل . وبسبب الالتزام بتأمين الخدمة الشمولية، فلن تكون السوق هي وحدها التي تملئ قانونها . وسوف تكون عملية التحرير مصحوبة بعملية اعادة تشكيل للانظمة الدولية . واخيرا اري انه سوف تظهر منظمة دولية يركز محورها علي الاستثمار في القطاع البريدي . وسوف تحكم العناصر الجديدة في مجال الادارة الدولية الطريقة التي سوف تتحرر بها السوق البريدية وسوف تتطور .

وبما ان هذه المعلومات ليست معروفة بعد ، فالسؤال هو ماهو نوع من المنظمات الدولية قد ينشأ لتلبية الاحتياجات ذات الطابع التشغيلي والتوافقي التي يلبيها اليوم الاتحاد البريدي العالمي .

اولا، يجب علي أي منظمة ان تضطلع بدور المتحدث باسم القطاع البريدي لضمان قيادته والمحافظة علي صحته علي المدى البعيد . ثانيا، سوف تحدد عمليات الادارة الدولية لائحة البريد ككيان خاص مفكك الانظمة او ككيان عام يدمج لزاما مكونا من مكونات الخدمة الشمولية . ثالثا، سوف يتعلق الامر ايضا بمعرفة ما اذا كان هناك طريق ثالث ممكن لتحقيق التوازن بين طريقة التناول التجارية من ناحية والجمهور من ناحية اخري او ما اذا كان البريد العام سوف يحل محله القطاع الخاص . وسوف تنعكس الاحكام المتخذة علي الصعيد الدولي علي السياقات

الصور

صورة ١- السيد عبدالله ابراهيم الدبوس، مدير عام بريد الامارات .

صورة ٢- كلاوس تسومفينكل ، رئيس ومدير عام بريد المانيا " دويتشه بوست وورلد نت " .

صورة ٣- ماريو فروش، المدير العام لبريد تي ان تي TNT في المانيا

صورة ٤- دكتور روبرت م. كامبل ، رئيس ونائب مدير جامعة ماونت الليسون، كندا .

نموذج لعالم بريدي مثالي

بقلم جودي بيرينبلات

التجارية علي اساس معايير التقييم العامة والنوعية. وبهذا سوف يتوفر لدينا وصفا بالنسبة لانواع نقاط التوزيع المختلفة بصفة خاصة المؤسسات والحكومات والقواعد العسكرية ومحلات الاقامة (الشقق، التي تدخل ايضا في فئة المساكن الجماعية او الفردية) والجامعات .

وهناك اشكال عنونة مختلفة بالنسبة لانواع نقاط التوزيع المختلفة . وسوف تتراوح معدلات الانتقال الخاصة بالفئات المختلفة المعتبرة والممارسات النموذجية في مجال معالجة العناوين وفقا للحالة .

وفي الولايات المتحدة الامريكية، يغير ١٧٪ من السكان محل اقامتهم كل سنة وذلك مقابل ١٠٪ في بريطانيا العظمى . وفي أي بلد، ما هي نسبة السكان التي تقوم باستيفاء نموذج تغيير العنوان؟ ووفقا لتقديرات الخدمة البريدية بالولايات المتحدة الامريكية ، فان البعثات التي لا يتم توزيعها وفقا للعنوان المبين تمثل في الولايات المتحدة مصروفا قدره ١.٩ مليار دولار امريكي وتمثل الجهود التي تبذلها الادارة البريدية لتصحيح العناوين ٢.٠ مليار دولار امريكي . ويبقى امامنا ان نتخيل ما هي الارقام الممكنة علي الصعيد العالمي ٠٠٠٠.

العنونة الدولية ٠٠٠ معيار حياة

ان البريد يمثل وسيلة اتصال فعالة من اجل خلق العلاقات والمحافظة عليها . ومع ذلك، يستحيل تبادل أي علاقة مع اي شخص لانعرف عنوانه . لذا من الاساسي ان يتم ابراز مسألة العنونة الدولية .

ففي الربع الاول من عام ٢٠٠٦، وافق فريق "التوحيد القياسي" علي المعيار S42 ان هذا المعيار يشير الي الطريقة الصحيحة لكتابة عنوان المورد حسب بريد البلد ضمنا لتوزيعه في هذا البلد .

وعلي المجتمع البريدي ان يجعل المعيار المذكور معيار حياة بالنسبة لادارات البريد والزبن . ففي عالم كامل، تركز البرمجيات الالكترونية، المنتشرة في كل الاسواق، علي مواصفات تبادل بيانات العنوان – Address Data Interchange specification ADIS ينظر الموقع الالكتروني www.idealliance.org او علي الوسائل المماثلة لنقل البيانات التي تتيح ادخال الاداء التلقائي

اذا كان بإمكانكم تشكيل مستقبل الشبكة البريدية، فما هو الشكل الذي يمكن ان تأخذوه؟ تعرض علينا السيدة جودي بيرينبلات، نائبة الرئيس الاولي للاستراتيجية البريدية بينك اوف امريكا ورئيسة الشؤون البريدية لدي الغرفة التجارية الدولية بباريس، مفاتيح العالم البريدي المثالي بالنسبة لها . وحسبما تري السيدة برنبلات التي لعبت دورا نشطا في تطوير المعيار S42 للاتحاد البريدي العالمي بخصوص مكونات العناوين الدولية، يمكن ان يبسط استخدام اساليب العنونة المتطورة وكذلك الاستعانة بالتقنيات الجديدة الامكان الشبكة البريدية العالمية ويبسط حياة المستثمرين البريديين والزبن .

تخيلوا المحيط الذي يمتد بداهة علي مدي البصر وانقلوا هذا المفهوم الي مجال التجارة بالطريق البريدي . فاذا اصبح هذا الحلم حقيقة، فيمكن حل عدد كبير من المشاكل الاقتصادية . ان توزيع البريد بطريقة متناغمة وتتميز بالمصداقية قد تتيح لنا ان نركز علي تحقيق الفرص التجارية مثل انشاء نظام لتغيير العنوان يمكن استثماره في العديد من البلاد بل وفي العالم اجمع او تنفيذ عملية عابرة للحدود تتعلق للتصديق علي العناوين .

بايجاز، يتيح التحرير البريدي الذي يكون مصحوبا بالتغييرات التنظيمية المناسبة، لوجه النشاط المولدة للبريد ان تنمو وان تخلق بيئة تنافسية صحية تكون نتائجها بصفة عامة ايجابية . ان استخدام البريد كوسيلة للاتصال الاساسي محفوظة بينما يتم دعم استخدامه كناقل للوسائط الدعائية والتسويقية المدمجة . وبالتالي، فان الخدمات البريدية مازالت في متناول اليد بالنسبة لافراد والمؤسسات المتوسطة والصغيرة .

وفي العالم البريدي المثالي ، تتصف نوعية الخدمة بالامتياز . فعندئذ، سوف يعي الزبن ويقرون بنوعية الخدمة وفقا لبيانات المتابعة وتحديد المكان . وسوف تصير سلسلة التموين البريدي متواصلة بين المطبعة والبريد . ويتم نشر عمليات تقييم الخدمات بالنسبة لكافة فئات البريد علي الموقع الالكتروني ويتم تجميع النتائج حسب الفئات، علي سبيل المثال الزبن التجاريين (شركة ا ب ت)، الفرع القطاعي (قطاع مالي او البيع بالتجزئة) او نوع البعثة (رسالة او طرد) .

كما ان البيانات البريدية سوف تكون متوفرة للاغراض

مجموعة تعكس مقاييس يمكن الوثوق فيها بالنسبة لتقييم الاداء في مجال توزيع البريد داخل أي بلد او خارجه من جانب المرسل منهم ومن جانب المجتمع البريدي من اجل ادارة افضل لاجه النشاط، وسوف تستند نوعية الخدمة علي معايير ذات مستويات متنوعه (اقليمية وقومية ودولية) .

ولتحسين متابعة تنقلات الاشخاص ، يمكن،علي المدي القصير، تجربة نظام قواعد البيانات متعددة القوميات بالنسبة لتغيير العنوان لدي ادارات البريد المتوقعة . وتقوم كل ادارة بريد بمراقبة بياناتها الخاصة ولكن تتبادلها في الوقت المناسب . والهدف من المشروع، علي المدي البعيد، هو تشجيع الافراد علي الابلاغ عن تغيير عنوانهم الي ادارات البريد (برفع معدل الاشعار من ٥٠ الي ٩٩٪) والتخلص و/او خفض التكاليف التي تتحملها ادارات البريد بالنسبة لتغيير العنوان واتاحة الامكانية للمؤسسات ان تصل الي الفهارس الدولية الخاصة بتغيير العنوان حتي وان كان كل من هذه الفهارس محفوظا في مكان آمن في البلد الذي يخصه .

وهناك حاليا مشروع يتم النظر فيه من اجل دراسة اجابة ادارات البريد علي مشكلة البعثات التي لا يتم توزيعها وفقا للعنوان المبين، فالهدف هو تقديم توصيات بالنسبة للاجراء الذي يجب اتباعه من جانب الاتحاد البريدي العالمي في هذا المجال . وسوف تمدنا القائمة بالمنتجات والخدمات التي تعرضها جميع ادارات البريد بنقطة انطلاق جيدة من اجل مستقبل نحلم به = (ترجمة الي اللغة العربية: ماجدة بكير)

علي عدد كبير من البيانات المتعلقة بالاسماء والعنوان وكذلك علي الارساليات بناء علي المعيار S42 .

ولتحقيق هذا " الحلم البريدي المثالي " ، علي البلاد الاحدي عشر التي تستخدم هذا المعيار وهي الولايات المتحدة الامريكية واستراليا والبرازيل وشيلي وفنلندا وفرنسا وبريطانيا العظمي والمغرب (فرنسي وعربي) وزيلندا الجديدة وهولندا وفنزويلا ان تشجع البلاد الاخرى علي توفير اتصالاتا تجاريا بقاعدة بيانات تضم جميع نقاط التوزيع البريدي الصالحة في بلادها وعلي المحافظة علي هذا الاتصال وتوفيره للجميع . وهناك مزايا اخري مثل التصديق علي صلاحية العناوين وذلك عبر موقع post . بالنسبة للمؤسسات والافراد الذين يرسلون الارساليات علي المستويين القومي والدولي وسوف يؤدي ذلك الي التحديد الجيد لنقاط التوزيع البريدي والابقاء عليها . وهكذا يصير من الممكن في حالة وقوع كارثة كبرى ملاحظة انعدام نقطة التوزيع .

وفي عالم بريد مثالي، تصير معالجة البريد كاملة التلقائية . ويتم استخدام رموز ذات خطوط تتوافق فيما بينها في المناطق التي توجد بها كميات كبيرة من البريد الدولي . ان هذه الرموز ذات الخطوط سوف يتم استخدامها بجميع نقاط النقل من سلسلة التموين . وسوف تتيح متابعة الاكناف ووسائل النقل (الطائرات والقطارات وسيارات النقل، الخ) تكوين رؤية شاملة لدورة توزيع البريد . وسوف يتم بانتظام استخدام الرموز ذات الخطوط الموضوعة علي البعثات للفرز والمتابعة مما يتيح توفر البيانات المتكيفة والمرتكزة علي الزبون . وسوف يتم الاستعانة ببيانات

الصور

صورة ١ - بدون تعليق .

التحويلات المالية وتدفقات الهجرة المنظمة الدولية للهجرة والاتحاد البريدي العالمي سويا في مواجهة التحدي

الدولي • ويقدر مبلغ الاموال المحولة الي البلد الاصلي العابرة عن طريق المستثمرين العوام والخواص في اتجاه هذه البلاد ب ١٦٧ مليار دولار امريكي • ويمثل هذا المبلغ ضعف قيمة المساعدة العامة علي التنمية • وعليه، تعد عمليات تحويل الاموال الي البلد الاصلي مصدرا هاما للتمويل الخارجي بالنسبة للعديد من البلاد الاقل تقدما •

وبما ان جزء كبير من البلاد الاقل تقدما يقع في افريقيا، فعلى ان نوجه عناية خاصة لهذه القارة حيث الاحتياجات كبيرة • وبداية انه يجب ان نجد ايضا حولا في المناطق الاخرى مثل آسيا او امريكا اللاتينية لان الامر يتعلق في نهاية الامر يابجاد اجابات شاملة لتحسين هذه الخدمات التي سوف تكون مفيدة لجميع المناطق في العالم • وسوف يتم التوصل الي ذلك بمقارنة جميع المبادرات المتخذة في البلاد الاقل تقدما وتحديد البلاد الافضل تحقيقا للاهداف •

ما هو التحدي الرئيسي الخاص بمسألة تحويل الاموال ؟

اذا كانت عملية تحويل الاموال الي الوطن تتسم في حد ذاتها بطابع غاية في الخصوصية الا ان الاثبات علي انعكاسها الايجابي علي الاقلال من الفقر ومساهمتها في التنمية الاقتصادية للبلاد المصدرة لزيد العاملة علي الاصعدة المحلية والاقليمية والقومية موجود •

وتتطلب عملية استخدام تحويل الاموال الي البلد الاصلي كمورد للتنمية في البلاد المصدرة للعمالة المهاجرة في المقام الاول توفر معلومات وبيانات افضل عن تدفقات الاموال المحولة وعن الممارسات في هذا المجال والمواقف والافضليات في مجال الادخار والاستثمار • وعلي سبيل المثال، في افريقيا جنوب الصحراء، تنقص البيانات الاساسية عن عمليات تحويل الاموال الي البلد الاصلي بالنسبة لثلثي البلاد تقريبا •

وتكمن المرحلة الثانية في تشجيع التدابير التي يفترض ان تتيح جعل عملية التحويل اقل تكلفة واكثر يسرا في الوصول اليها واكثر امنا • وبخفض النفقات الناجمة عن تحويل الاموال وضمان امكانية تحسين الوصول الي من يعرض القيام بهذه التحويلات باسعار مجزية وسريعة وامنة، يستفيد المهاجرون بالاضافة الي انه تتم الي حد بعيد زيادة حجم الاموال التي يتم تحويلها الي البلد الاصلي والمتوفرة لدي المستفيدين من البلاد الاقل تقدما •

ان اعطاء المهاجرين مزية الحصول علي خدمات لتحويل الاموال امنة ومحل ثقة وبسعر معقول تحدي ضخم ولكن كل الامور تشير الي ان التحويلات تخلق امكانية اقتصادية كامنة هامة لتنمية البلاد الاكثر فقرا بالعالم و تنمية سكانها • وقد حصل الاتحاد البريدي العالمي هذا العام علي لائحة الملاحظ لدي المنظمة الدولية للهجرة، وهو يريد بذلك ان يحسن فهمه لتدفقات الهجرة ولاحتياجات المهاجرين ويريد ايضا ان يشكل الخدمات المالية البريدية بحيث تلبى الحاجة الملحة الموجودة • وابان ندوة "الحوار مع الخدمات البريدية حول الهجرة والتنمية" التي نظمت في جنيف خلال شهر يوليو/ تموز الماضي، اشارت السيدة نديورو ندياي، المديرة العامة للمساعدة للمنظمة الدولية للهجرة، الي دور الخدمات البريدية في الجهود المبذولة من اجل مجابهة التحديات الخاصة بعمليات نقل الاموال •

ماهي الاحتياجات الخاصة للمهاجرين اليوم في مجال تحويل الاموال ؟

من ضمن ما هو منتظر وماتم الاعراب عنه من جانب المهاجرين، نجد في المقام الاول ضرورة خفض تكاليف التحويل • ويمر ذلك بصفة خاصة بتحديد اسعار صرف اكثر جاذبية • وفي الواقع ان معظم وكالات التحويل تطبق اسعارا كثر ارتفاعا - بنسبة ١٠٪ علي الاقل - من الاسعار المطبقة في السوق بينما يمكنها ان تواصل تحقيق الربحية لورفعت بنسبة ٣٪ فقط بصفة خاصة مع الاقتصاديات الضخمة •

غير ان خفض التكاليف يجب الا يتم علي حساب الامان، فالزبون يجب ان يكون متأكدا من عدم فقدان ما يدفعه وانه في حالة وجود مشكلة، سوف يتم حلها بخبرة مهنية كما ان ذلك يجب ايضا الا يتم علي حساب سرعة التحويل • في نهاية الامر، يتعلق الموضوع بتوفير خدمات آمنة وفعالة وفي متناول اليد لتحويل الاموال للمهاجرين •

في أي منطقة من مناطق العالم يوجد في الوقت الحالي أكبر احتياج لخدمات فعالة لتحويل اموال السكان المهاجرين او تحويل اموالهم الي البلد الاصلي؟

ان اكثر البلاد احتياجا لخدمات نقل الاموال الفعالة هي البلاد الاقل تقدما أي الشريحة الاكثر فقرا والاكثر ضعفا من المجتمع

الإلكترونية، والأمير يتعلق بعكس هذا الاتجاه ويجعل الامكانيات الكامنة للخدمات البريدية في مجال تحويل الاموال مفيدة للمهاجرين.

ويمكن للادارات البريدية بوصفها فروعاً رسمية لتحويل الاموال مزودة بشبكة شاسعة، ان تلعب دوراً اساسياً في تحسين آليات التحويل المقدمة للمهاجرين.

تعهد الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة الدولية للهجرة بالعمل سوياً بالنسبة لملف تحويلات الاموال والتدفقات المهاجرة، فما هي توقعاتكم فيما يتعلق بهذا التعاون؟

اشار المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، السيد ادوارد ديان، خلال الدورة الواحدة والتسعين للمنظمة الدولية للهجرة بجنيف، الى الدور الرئيسي للقطاع البريدي العالمي في توفير امكانية النفاذ الى خدمات تحويل لاموال اكيده وفعالة ومعقولة للسكان المهاجرين في جملتهم، وبهذا الصدد، يساهم القطاع البريدي في الاقلال من الفقر في البلاد النامية وفي تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ان قوة الشبكة البريدية تشكل مزية غالبية بالنسبة لادارة تحويلات المهاجرين بطريقة افضل علي الصعيد الدولي. وفي هذا السياق، من المهم بالنسبة للمنظمة الدولية للهجرة والاتحاد البريدي العالمي التعاون سوياً وتبادل المعلومات وتنمية الاستراتيجيات الجديدة. وانني اثق في ان جهودنا المشتركة سوف تساهم في ايجاد الحلول للرهانات المرتبطة بعمليات تحويل الاموال. ■

(ترجمة الي اللغة العربية: ماجدة بكير)

اخيراً، يمكن اتخاذ اجراءات من اجل دعم تأثير تدفق التحويلات الي البلد الاصلي علي التنمية بالنسبة للاقتصاد الكلي والفردى وذلك بطريقة اكثر مباشرة. وعلمنا بان الاموال المحولة هي اموال خاصة، فان امكانياتها الكامنة فيما يتعلق بالتنمية في البلاد الاقل تقدماً يمكن دعمها بتحديد وسائل الاستثمار المنتجة والقابلة للاستمرار، بصفة خاصة بتسهيل انشاء مؤسسات بمعرفة المهاجرين مباشرة او بمعرفة اليات وسيطة. علاوة عليه، يجدر تشجيع صياغة السياسات الكفيلة بدعم مساهمة رابطات المهاجرين لصالح التنمية في بلادهم الاصلية.

في رأيكم، كيف يمكن للخدمات البريدية ان تساهم في ايجاد حل؟

ان الادارات البريدية العامة تمثل اكثر آليات يسهل الوصول اليها للتحويل بالنسبة لعدد من المستهلكين في المناطق الحضرية والريفية. وفيما يتعلق برواج المدفوعات، فان العالم البريدي يتمتع بثلاث مزايا كبيرة: اولاً مهارة معروفة وصورة شبه عالمية، ثانياً اوسع شبكة عالمية من الوكالات ونقاط البيع المجاورة تتيح الحصول علي خدمات البريد بصفة عامة والخدمات المالية بصفة خاصة لأكبر عدد من المواطنين في العالم اجمع وثالثاً منتجات دفع بسيطة واكيدة وبتعارفات مناسبة.

الا ان آليات التحويل التقليدية التي تقدمها الخدمات البريدية (بصفة خاصة حوالة البريد التقليدية) في سبيلها للاندثار لان المنتج لم يعد يناسب طلب المستهلك، فالمستهلك يفضل هكذا ان يعهد بنقوده للمستثمرين الذين يقدمون له خدمات التحويل

حديث مع بيتر بيكر رئيس ومدير عام "تي ان تي TNT"

حديث اجراه ريال ليبلان

بايقاع ثابت بل وعوضت العام الماضي في الخارج اكثر مما هو منتظر التراجع في النشاط الذي مرت به هولندا.

كما ان عملية الاحلال قد استقرت، ففي السنوات الخمسة الماضية انخفضت احجام البعثات بحوالي ١٠٪ في هولندا. ويرجع ثلث هذا الهبوط، وفقا للتقديرات، الي عملية الاحلال والثلث الآخر الي المنافسة. اما الثلث الاخير فيتم تفسيره بعدم ارسال البريد لاسباب اقتصادية.

الاتحاد البريدي، ان مجموعة تي ان تي TNT موجودة اليوم في العالم اجمع، وفي النهاية. ماهو الحجم الذي ترغبون بلوغه؟

بيتر بيكر: نحن نريد ان نصير اكبر مستثمر بريدي اوروبي شامل. لذا، ننشد بلوغ المرتبة الثانية في جميع البلاد الكبيرة بأوروبا بعد المستثمرين البريديين القوميين تماما. ومنذ عدة سنوات الان، صارت الشركة الشريكة معنا وهي سبرنج Spring الشركة الاولى في العالم للبريد الدولي للمؤسسات. ونحن نحاول دعم وجودنا ببعض منافذ البريد النوعية خارج اوروبا وذلك بتشكيل التحالفات مع المؤسسات البريدية الاخرى.

ومن جهة اخرى، تنوي مجموعتنا المحافظة علي مكانها الرائد في البعثات بالتوزيع السريع في اوروبا ولان تصبح شركة رائدة في هذا النوع من التدفق في الصين وبين الصين واوروبا. وهدفنا هو الوصول الي مكانة غالبية في جنوب شرق آسيا وذلك بربط بلاد هذه المنطقة بالصين بواسطة شبكتنا البرية الآسيوية. كما اننا ننشد شغل المرتبة الاولى بالعديد من الاسواق الناشئة ومنها الهند والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا الجنوبية. واخيرا نأمل الحصول علي حصة غالبية في الخدمات الخاصة من قطاع التوزيع السريع.

الاتحاد البريدي، وفقا للمعلومات الواردة في الصحف. فان خطط المشاركة في مؤسسة مشتركة مع البريد الياباني بالنسبة للتوزيع السريع الدولي تواجه صعوبات، فما هي اهمية علاقاتكم مع البريد الياباني من منظور توسعكم في آسيا؟

بيتر بيكر: بالرغم من ان هذه الخطط تشكل مكونا لا يستهان به من استراتيجية النمو الخاصة بنا في آسيا الا انها مجرد احد

ان اول ما يفكر فيه المرء، عندما يدور الحديث عن هولندا هو طواحين الهواء وحقول زهور التيوليب. الا ان شهرة هذا البلد لم تعد تقتصر علي ذلك فخدماته البريدية صارت تدعم شهرته بتزايد. ان افضل من يعرف معني كلمة "تصدير" هو السيد بيتر بيكر. ويتولي رئيس ومدير عام شركة "تي ان تي" TNT وعمره ٤٥ عاما قيادة شركة خدمات للبريد وللبعثات السريعة لديها اليوم ٦٠ فرعا في العالم وتقود نشاطها في اكثر من ٢٠٠ بلد. وبينما يستعد لاطلاق علامة "تي ان تي جروب TNT Group" علي الصعيد الدولي في شهر اكتوبر تشرين اول، فان طموح المستثمر البريدي الهولندي يجذبه الي التواجد بالاسواق الناشئة في الصين والهند وروسيا والبرازيل. فقد اعلنت تي بي جي TPG وهي من اوائل المستثمرين البريديين في التحول الي قطاع خاص منذ مايقرب من عشرين عاما، تحقيق ايرادات تصل الي ٥٣ مليار يورو بالنسبة لنصف السنة الاولى من ٢٠٠٦ وكذلك نتيجة صافية قدرها ٤٢٦ مليون يورو وهي نتيجة اعلي من الـ ٤٠٢ مليون المسجلة خلال نفس الفترة من ٢٠٠٥.

الاتحاد البريدي، عندما تم تعيينكم في منصب رئيس ومدير عام المجموعة عام ٢٠٠١. كيف كنتم تنظرون لمستقبل الخدمات البريدية في اوروبا وفي العالم؟ وهل تم التحقق من هذه الرؤية؟

بيتر بيكر: عندما توليت وظائفتي، كان من الملاحظ وجود عاملي تطور كبيرين في القطاع البريدي وهما تحرير السوق الاوروبية للبريد والاستعاضة عن البريد المادي بالمبادلات الالكترونية.

وعندما تم تعيينني، كان من المنتظر حدوث التحرير التدريجي في اوروبا مع الانفتاح الكامل لسوق البريد في آفاق عام ٢٠٠٧. وبالرغم من ان هذا التحرير قد حدث بسرعة اقل مما هو مقرر، الا انه قد اتضح ان النظرة الاولى كانت صحيحة في الجزء الاساسي منها. فقد اتجهت اسواق هامة مثل المانيا وبريطانيا العظمي ولكن ايضا هولندا في اتجاه الانفتاح وعليه حدثت منافسة متزايدة في هذه البلاد مع قيام القادمين الجدد بوضع يدهم علي احجام البريد التي كانت الي ذلك الحين مخصصة للمستثمرين الرسميين.

وبهذا الصدد، تقدم شبكات البريد الاوروبية لدينا مثلا نموذجيا. فخلال السنوات الخمسة الاخيرة، تطورت ونمت

الالكترونية وسيطة يلبي احتياجات المستهلكين في مجال السرعة والراحة والامان، فلن يحتاج الزبن بعد ذلك لكتابة بيانات حساب الشيكات البريدية يدويا علي الكشوف وسوف يتيسر لهم الاطلاع علي البيانات المتعلقة بالمدفوعات التي تتم بواسطة الاستقطاع التلقائي وذلك في بيئة آمنة يوفرها نظام العلممة البعدية (التلماتك) المصرفي مع امكان ايضا الاطلاع اطلاقا كاملا علي جميع قوائم الحساب الاخري.

وبالنسبة للمؤسسات، سوف تكون عملية اعداد قوائم الحساب الرقمية اكثر فائدة لانها سوف تبسط وتسرع بالعمل الاداري مع خفض تكاليف الطباعة والتخليص، اما بالنسبة للبنوك، فسوف تعالج عددا اقل من كشوف الحساب وسوف تحقق فعالية اكبر في عمليات الدفع.

الاتحاد البريدي، في شهر اكتوبر/تشرين اول القادم. سوف تغيرون تسمية رويال تي بي جي بوست Royal TPG Post التي ان تي بوست TNT Post وتي ان تي كانت في الاصل مؤسسة استرالية، الايخشي الهولنديون اذن ان يفقدوا الي حد ما هويتهم القومية؟ وما هي الاهداف التي تنشؤونها من هذا التغيير؟

بيتر بيكر ان تي بي جي بوست راسخة في التاريخ القومي منذ اكثر من ٢٠٠ عام، وخلال هذين القرنين، كنا جزء لا يتجزأ من الشركة الهولندية وهو ما اقرته جلالة ملكة هولندا بياتريكس رسميا عندما صرحت لرويال تي بي جي بوست ان تحتفظ بعبارة الملكية "رويال" في التسمية الجديدة، واعتقد انه يمكنني ان اؤكد ان زملائي الهولنديين والبالغ عددهم ٦٠٠٠٠ لا يرون في هذا التغيير أي تهديد لهويتهم القومية، كما اننا قد اجرينا دراسة معمقة عن رد فعل زبننا وهم لا يجدون في ذلك أي مشكلة.

ونحن ننوي، باعتماد علامة "تي ان تي" في كل مكان، زيادة شهرة مجموعتنا في العالم اجمع ولكننا ننوي ايضا الاستفادة من التوافق الحركي في مجال التسويق وتحسين الاتصال بالنسبة للخدمات التي نعرضها.

الاتحاد البريدي، أن السوق البريدية بهولندا سوف يتم تحريرها تماما في اول يناير/ كانون ثان ٢٠٠٨. فهل تعتقدون ان قواعد اللعبة غير العادلة التي تقولون انكم تلاحظونها بين المستثمرين البريديين الاوروبيين سوف يتم تنسيقها واذا كان الرد بنعم فما هي الشروط لذلك؟

بيتر بيكر اذا كانت قواعد اللعبة حاليا غير عادلة فذلك يرجع

جوانبها، وكما قيل من قبل، نحن نتقدم بسرعة في آسيا بفضل شبكاتنا القومية في الصين والهند وبفضل شبكة الطرق الآسيوية التي تخدمنا.

الاتحاد البريدي، قامت شركة تي ان تي لتوها ببيع المؤسسة المكلفة بالعملية التموينية الخاصة بها فلماذا تخلتكم عن هذا المجال؟

بيتر بيكر ان "تي ان تي لوجستك" TNT Logistics تشغل المرتبة الثانية علي الصعيد العالمي من مجال الخدمات التموينية بعقود وتسجل ارقاما ضخمة للغاية في القطاعات المستهدفة وهي تشغل المرتبة الاولى في الصناعة العالمية للسيارات وفي السوق الاوروبية لاطارات السيارات والمرتبة الثانية في قطاع السلع الاستهلاكية والالكترونية رفيعة التقنية وهم قطاعان في تطور مستمر.

الا ان القطاع التمويني يتميز عن اوجه النشاط التي تعمل في داخل شبكة التوزيع السريع والبريد بالعديد من الخصائص، لدي تي ان تي لوجستك في ملفها مجموعة مكونة من ١٤٠٠ عقد خاص موضوعا وفقا للمقاس مع زبن صناعيين، وشعارها "الشفافية في عالم معقد" وهي بهذا الشعار تدعي الروح الخلاقة والذكاء والمعرفة العميقة للاسواق، وتستدعي العملية التموينية التعاقدية وجود قدرات ادارية ممتازة للمشروع وذلك بالنسبة لكل عقد وليس بالنسبة للنشاط في جملته لان لكل زبون يوضع حل يخصصه، وفي الواقع، ان العملية التموينية ليست نشاطا يتم داخل شبكة وعليه لا يتلائم مع استراتيجيات تي ان تي المرتكزة علي هذا النوع من الاستثمار.

الاتحاد البريدي، وجهت شركة تي ان تي نشاطها نحو الرسائل والطرود والتوزيع السريع فما هو الدور الذي تنوون الاضطلاع به في قطاع الاتصالات الالكترونية؟

بيتر بيكر في العام الماضي، امكن التوصل الي اتفاق بين البنوك الهولندية وهي Rabobank و ABN AMRO و Postbank و ING Bank من ناحية ومن ناحية اخري بريد تي بي جي TPG Post فيما يتعلق بأسلوب ارسال قوائم الحساب والحسابات بواسطة الخدمات المصرفية الالكترونية وعرضها ودفعها، ان هذه الخدمة سوف تسهل الي حد بعيد عملية استلام ودفع قوائم الحساب والحسابات بالنسبة للمستهلكين والمؤسسات والبنوك، وسوف يتم هذا العام البدء في هذه الطريقة الجديدة لاعداد قائمة الحساب والدفع الرقمي.

ان دفع قوائم الحساب الرقمية بواسطة خدمات مصرفية

يجب ان نحاول، بما اننا نلعب دور الصدارة في النقل، الاقلال من استخدام الموارد الطبيعية وخفض الانبعاثات، وعليه نساند المبادرات التي تقدم للبيئة والمجتمع بصفة عامة فوائد مستدامة، وفي هذا السياق، اطلقنا في الأونة الاخيرة برنامجا عنوانه " القيادة النظيفة" وهو يكمن في تزويد حظيرة سيارات النقل والشاحنات لدينا بعربات توفر الطاقة وذات مستوي انبعاث ضعيف وفي تمييز القيادة الاقتصادية.

الاتحاد البريدي؛ ماهي الفائدة التي يمثلها الاتحاد البريدي العالمي لمؤسستكم وفي المقابل ماذا يمكن ان تقدم مؤسستكم للاتحاد البريدي العالمي؟

بيتر بيكر ان الاتحاد البريدي العالمي هو الضامن لخدمة شمولية بالنسبة لعمليات تبادل البريد بين جميع الاطراف في العالم، وهويشكل شبكة تغطي معظم البلاد والمناطق في الكرة الارضية، وبكل تأكيد، يرجع للمستثمرين البريديين القومييين المحافظة علي هذه الشبكة وتنميتها ولكنني الاحظ في محيط الاتحاد البريدي العالمي والمكتب الدولي انطلاقة رائعة نحو تنمية الاسواق والتقنيات من اجل الفعالية والنوعية الافضل في الخدمة وانني اقدر تماما هذه الحيوية، ومن ناحيتي، ومن جراء تجربتنا، لدينا الكثير مما تقدمه، فقد مضت تقريبا عشرون عاما منذ ان وضعنا اقدامنا علي الطريق الصعب للخصخصة الكاملة، وخلال هذه الفترة، امكنا ان نصير وان نظل احد افضل مقدمي خدمات البريد والبعثات بالتوزيع السريع الموجه نحو الزين، اداءً في العالم، ان مساهمتنا في الاتحاد البريدي العالمي هي ثمرة هذه التجربة الفريدة وسوف تظل كذلك وانني علي يقين من ان مجموعتنا كعضو نشط في مجلس الاستثمار البريدي يمكن ان تستمر في المساهمة مساهمة مفيدة في المهمة التي يضطلع بها الاتحاد البريدي العالمي.

(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

اساسا الي عدم المساواة في المعالجة لدي العديد من المستثمرين البريديين بالنسبة لضريبة القيمة المضافة، فعلي سبيل المثال، في بريطانيا العظمي وفي المانيا، ليس علي المستثمر البريدي ان يطبق هذه الضريبة علي خدماته وبالرغم من ان البريد الملكي والبريد الالمانى لا يمكنهما استرجاع الضريبة علي القيمة المضافة التي تدفع عن مشترواتهما الا ان القادمين الجدد في القطاع يجدون انفسهم في وضع مجحف يصعب معه تماما الصمود امام المنافسة.

وبالنظر للتحرر التام المعلن في هولندا، فان الحكومة يجب ان تقرر ما اذا كان هذا التحرر مرتبطا بوجود ظروف غير عادلة في التاريخ المقرر. وفي الوقت الحاضر، ليس هناك ما يستدعي للاعتقاد انه لن يتم حتي ذلك الحين ارساء قواعد عادلة للعبة.

الاتحاد البريدي؛ بالاشتراك في برنامج الغذاء العالمي للامم المتحدة وكذلك في برنامج الامم المتحدة للبيئة. اظهرت شركة تي ان تي روح المسؤولية الاجتماعية، فمن وجهة نظركم، كعضو في الاتحاد البريدي العالمي، وهو ايضا مؤسسة متخصصة من مؤسسات منظمة الامم المتحدة، هل يقع عند الاقتضاء علي عاتق مجموعتكم مسؤولية مساعدة البلاد النامية علي دعم شبكتها البريدية القومية وعليه، الشبكة العالمية؟

بيتر بيكر نحن كنا قد ساعدنا مستثمرين آخرين من قبل علي تحسين قدرتهم في الادارة وكذلك كفاءاتهم في التسويق والشئون المالية والتنظيم، وبالارتكاز الي هذه التجربة فكرنا في انه يجب ان نذهب الي ابعد من ذلك وان نوجه كل اهتمامنا الي اولي الاولويات بالنسبة لتنمية السكان وهي الغذاء، وقررنا ان منذ خمس سنوات المشاركة في برنامج الغذاء العالمي للامم المتحدة.

وفيما يتعلق ببرنامج الامم المتحدة للبيئة، يمكنني ان اقول انه

الصور

صورة ١ - بيتر بيكر، رئيس ومدير عام "تي ان تي" TNT
صورتان ٢٠١- بدون تعليق.

البريد في متناول الجميع وفي أي مكان النوعية الشاملة والاجمالية هي الضمان لثقة الزبون

بقلم ادوارد ديان، المدير العام

التجديد وخفض التكاليف • وهناك العديد من المعايير الدولية ومنها أكثر من مائة معيار طورها الاتحاد البريدي العالمي وتساهم في تناسق الخدمات البريدية في العالم اجمع وانتظامها ونوعيتها • ولكن لكي تكون هذه المعايير فعالة، يجب ان يقرها اكبر عدد ممكن من الاطراف المؤثرة في القطاع البريدي بصفة خاصة المستثمرين وممثلي الزبن وايضا مصانع المظاريف والمعدات وناشري النشرات • ومع عولة التبادل التجاري، يصير من الاساسي توحيد اوجه نشاط المعالجة والمتابعة والتوجية للبريد قياسيا لضمان خدمة من نوعية ممتازة من وجهة نظر الزبن •

وبفضل هذه المعايير يتم اعلام البلاد مقدما عن الوصول الوشيك للبعثات البريدية القادمة من بلاد اخري او يمكن في الصين او في البرازيل قراءة الرمز ذي الخطوط الموضوع علي بعبئة ما في بنين او يمكن التعرف في فرنسا علي الختم البريدي الالكتروني الذي تستخدمه كندا • علاوة عليه، يمكن انشاء رسائل نموذجية من اجل خدمات اخري بما في ذلك الخدمات المالية البريدية التي تتطور بسرعة • وفي ٢٠٠٥، تم ارسال اكثر من ٢ مليون حوالة بريد الكترونية باستخدام الرسائل النموذجية • ان التوحيد القياسي امر اساسي ضمانا للتحويلات الالكترونية للاموال محل الثقة والمؤكدة والتي تعتبر الحاجة اليها تحديا حيويا علي الصعيد الدولي • وهكذا يجب ان يتيسر للعمال المهاجرين - الذي يمثلون ٣٪ من سكان العالم - لن يرسلوا سريعا وبسعر في متناول اليد جزء من مدخراتهم لمساعدة اسرهم • وتمثل هذه المبالغ، بعد الاستثمارات المباشرة، مورد التمويل الثاني الاكثر اهمية بالنسبة للبلاد النامية •

وقد تم ايضا اعداد المواصفات للرسائل الموحدة قياسيا وتمت الموافقة عليها من اجل تحقيق التخليص الجمركي الامثل للبعثات البريدية • والامر كذلك بالنسبة للعنونة الدولية • ومنذ قليل، اصبح يوجد معيار يصف كل العناصر اللازمة لتكوين عنوان يعترف به علي الصعيد العالمي •

ومع ذلك مازال هناك الكثير مما يجب عمله ولا يجب ان يغيب عن نظرنا الهدف • فالنوعية الكلية أي النوعية الاجمالية

ان كثيرا ما احب ان اذكر بأن ارسال أي رسالة او اي طرد بالبريد لم يعد اليوم مثل القاء الزجاجاة في البحر • فالتقنيات الجديدة قد زودت القطاع البريدي بالقدرة علي ضمان متابعة البريد والرزم او الطرود من طرف الي طرف •

والموضوع مهم فنوعية الخدمة تمثل في يومنا هذا تحديا لامفر منه للمستثمرين البريديين في العالم اجمع • واليوم، بمناسبة اليوم العالمي للبريد ٢٠٠٦، الذي نحتفل به في ٩ اكتوبر/ تشرين اول من كل عام، ادعو جميع اطراف القطاع البريدي الي ابراز النوعية والي اقرار الوسائل اللازمة لكي تساهم الخدمات التي يعرضونها علي اتم وجه في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد التي تتواجد بها وكذلك في ارضاء الافراد او المؤسسات •

وهناك العديد من الحلول التي تهدف الي تحسين نوعية الخدمة والاتحاد البريدي العالمي هنا لتقديم الدعم المتواصل في هذا المجال • ان الاتحاد جعل من تحسين النوعية احدي اولوياته وهويتحرك علي عدة جبهات لكي تعمل الابعاد الثلاثة من الشبكة البريدية العالمية - المادية والالكترونية والمالية - علي تشجيع افضل نوعية خدمة ممكنة وذلك سواء علي صعيد متابعة وتحديد مكان البعثات او علي صعيد قياس الاداء والامن •

وبهذا الصدد، يعتبر صندوق تحسين نوعية الخدمة للاتحاد البريدي العالمي اداة مبتكرة لتمويل التنمية واداة فريدة في محيط الامم المتحدة • وقد مول الصندوق خلال السنوات الخمسة الماضية ما يقرب من ٢٨٠ مشروعا الهدف منها هو الخدمة البريدية الاكثر فعالية في البلاد النامية والبلاد الاقل تقدما • وتركز هذه المشروعات علي سرعة الخدمة البريدية وامكانية الوثوق فيها والامن اومعالجة الطلبات البريدية او الوصول الي الخدمات او اقامة انظمة مراقبة للتكاليف وتحديد التعرفة •

كما ان التوحيد القياسي يسير جانبا الي جنب مع النوعية • فالمعايير تسهل التشغيل المتبادل للشبكات البريدية وتشجع

هي الضمان للثقة التي يعطيها الزبون للخدمات البريدية • ونحن
وعلينا ان نغذيها، فنحن الاطراف المؤثرة في القطاع •
(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

الصور

صورة ١ - المدير العام ، السيد ادوارد ديان •

صورة ٢ - لن يفوت مجتمع برن وزوار الاتحاد البريدي العالمي ملاحظة يوم ٩ اكتوبر/ تشرين اول الموافق لليوم العالمي للبريد • يتم وضع
مملصق ابعاده ٢٠ x ٧م علي واجهة المكتب الدولي لعدة اسابيع خلال شهر اكتوبر/ تشرين اول ليذكرهم بذلك كل عام •

شهادة

مايمثله البريد بالنسبة لي

اليوم ولم اكن اريد ان اري احدا .
 " بعد قليل، انضمت الي منظمة جنوب افريقيا للمكفوفين .
 واعلموني بوجود مكتبة المكفوفين وقالوا لي انها يمكن ان تقدم لي
 مجانا كتبا لكي لا اظل دون القيام بأي شئ . وفي ذلك الوقت ، لم
 اكن اقرأ جيدا طريقة البرايل لانني كنت قد بدأت لتوي اتعلمها .
 ولكن ذلك هو الذي خلق كل الفرق في حياتي . وكانت قراءة
 الكتاب الاول صعبة ولكن عندما انتهيت منه، عرفت انني سوف
 انجح في ذلك فقلت لنفسي : " يمكنك ان تقرأ!" .

" ان هذه الكتب المرسله مجانا هامة جدا بالنسبة للمكفوفين
 لان معظمنا يصمد بفضل الاعانات وليس لديه الوسيلة لدفع نفقات
 الارسال ولاشراء هذه الكتب . وتلعب هذه الكتب دورا هاما في
 حياتي لانني الان التقى بالكثير من الناس واقوم بزيارات كثيرة
 وازهدب الي الاجتماعات . وانا ناقش مع الناس مما يتيح لفكري ان
 يظل متيقظا ومليئا بالحيوية" .
 (ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

في اللحظة التي يستعد فيها المجتمع البريدي للاحتفال
 باليوم العالمي للبريد في ٩ اكتوبر، يمكننا ان نتساءل عما
 تمثله الخدمة البريدية بالنسبة للمواطن العادي . ففيما يتعلق
 بأحد مثل ج . ب . جاكافولا من بورت اليزابث (جنوب
 افريقيا)، تخلق الخدمة البريدية اختلافا كبيرا في حياته . ان
 السيد ج . ب . جاكافولا فقد بصره عام ١٩٦٩ واليوم يتلقى بانتظام
 عبر البريد كتبا من الخارج او من مكتبة جنوب افريقيا
 للمكفوفين بغراهامستاون علي بعد ١٣٠ كم من محل اقامته . ولا
 تكلفه هذه الارساليات شيئا . فانظمة الاتحاد البريدي العالمي
 تنص علي ان الرسائل والطرود التي تتضمن مكتوبات المكفوفين
 والتي تحمل لصيقة بيضاء تمثل رجلا يمسك بعصا ومظروفا توجه
 بالاعفاء .

" منذ سنوات عديدة ، ضربني رجل علي وجهي بحزام . وقد
 اصيب عيناوي وقال لي الطبيب انني لن استطيع الرؤية مرة ثانية .
 وغرقت في الاحباط فقد كان ذلك بالنسبة لي نهاية العالم واعتقدت
 انه لن يمكنني ابدا ان افعل اي شئ . وبقيت في منزلي طوال

الصور

صورة ١ - السيد ج . ب . جاكافولا .

اتجاهات التخليص الجديدة

بقلم بورغن اولشيمكيه

المثال الالمانى

اشترك البريد الالمانى بالنسبة لهذا المشروع النموذجي مع لوفتهانزا ايربلاس Lufthansa AirPlus وتم هكذا توجيه بعائث بواسطة الناقل بواقع مرة في الاسبوع من شهر اكتوبر/ تشرين اول ١٩٩٩ الي شهر مارس /أذار ٢٠٠٠ وكان يتم طبع البيانات الجديدة التي تمت تجربتها في مجال التخليص، علي هذه البعائث، وعلاوة علي الابطال المعتاد ، كانت ترد لاغراض لها علاقة بالتجربة، بيانات مثل اسمي الناقل والمستثمر الشريك ورمز ذو خطوط ثنائي الابعاد ورقم البعثة وبيانات عن العملة المستخدمة وتاريخ الايداع والاجرة ووسيلة النقل و بيان للمراقبة وعلامة نظام الانتاج.

وقد لوحظ اليوم ان هذا النوع من الابطال كان يتضمن من قبل العناصر الاساسية للتخليص الرقمي من الجيل الجديد فرانكيت FRANKIT المستخدم في المانيا منذ ٢٠٠٤ .

اما اليوم ، فتتضمن جميع انظمة التخليص الجديدة ليس فقط آلات الابطال او الابطال الالكتروني والطابعات بالنسبة لطبع اللصائق ولكن ايضا شبايك بعض المكاتب واجهزة التوزيع الذاتية الخاصة بها تخليصا مزودا برمز ذي خطوط ثنائي الابعاد به خصائص كل بلد، ويمكن ايضا القيام بعمل المتابعة وتحديد المكان للبعثة بواسطة هذا الرمز اذا ادخل المستثمر البريدي التطبيق الفني اللازم في مراكز الفرز لديه.

ويتميز الرمز ذو الخطوط ثنائي الابعاد بامكانيات استخدامه المتعددة سواء بالنسبة لادارات البريد او بالنسبة للزبن انفسهم وبالتالي يفرض نفسه بالتدريج وبلارجعة علي الاقل علي البلاد الصناعية.

والمسألة مسألة وقت فقط بما ان البريد السويسري قد عمم بالفعل آلات التخليص الرقمية ووضع الآلات القديمة في واجهات العرض بالمتاحف.

ولايخص التطور الطوابع او شرعيتها وعليه سوف تظل الطوابع اهم وسيلة تدل علي الدفع المسبق للاجرة البريدية. ■
(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

في عام ١٨٤٠، ظهرت اول طوابع في انجلترا بناء علي مبادرة من السيد رولاند هيل، وعلي مر السنين ، انتشر تأثير الطابع في العالم بأسره، والابطال كان يتم في الاصل يدويا، ثم مع تزايد حجم البريد، سريعا ماظهرت آلات الابطال. وفي عام ١٨٦٧، قام روبرت هنريتشسن بهامبورغ بتجربة اول جهاز، مع منعطف القرن، ظهرت حدود النظام واتاح ادخال عمليات الابطال الآلية القضاء علي المشقة التي يعاني منها العاملون البريديون بسبب ارهاق حركة الختم اليدوي. وفي عام ١٩٢٥، ظهرت اول آلة تكتب مكان المصدر، وتم تهذيب التقنية في العقود التالية الا ان عملية الابطال لم يحدث فيها تطور كبير.

في فترة تتجاوز الخمسين عاما، تطورت الاساليب الفنية تطورا كبيرا، وفي مارس / آذار ١٩٩٨، ولدت طريقة جديدة لاثبات تسديد الاجرة البريدية تحت مسمي Information Based Indicia Programme (IBIP) ويتعلق الامر بشكل جديد من اشكال طبع الاجرة يتضمن معلومات يمكن التعرف عليها بالعين المجردة وبممكن ان تقرأها الآلات. اما الرمز البريدي ذو الخطوط ثنائي الابعاد فهو يتضمن بيانات امنية، وبعكس بصمات آلات الابطال الموجودة ، فان كل رمز ذي خطوط Information Based Indicia Pro-gramme (IBIP) فريد، وتضمن عملية ادراج عناصر الترميز امكان طبع الاشارة، أي الرمز ذي الخطوط ثنائي الابعاد، انطلاقا من جهاز الحاسوب، فيما ان الابطال الالي يستخدم من قبل نظام الطباعة بواسطة تدفق الحبر، فلم يثر ادخال هذا الرمز الجديد ذي الخطوط ثنائية الابعاد في بصمة التخليص أي مشكلة.

وهكذا، تم في ١٩٩٩ اطلاق مشروع نموذجي (Re-REMPI engineering the Mailer Post Interface) اشتركت فيها مؤسسة البريد الدولية International Post Corporation وبيتني باووز ونيوبوست والبريد الالمانى والبريد الملكي، واهدافه تكمن في وضع معايير البرمجيات البيئية (الانترفيس) من اجل الابطال ومطالبة من يؤدي الخدمات البريدية بتجربة العناصر مثل احتمال تزوير التخليص وتسجيل البيانات علي المظروف الكترونيا واعداد قائمة حساب علي شكل EDIFACT ونقل البيانات عن طريق الانترنت وكذلك استثمار قاعدة البيانات وتوفير الخدمات الكترونيا.

الاتحاد البريدي - قسيمة الاشتراك

الاشتراك السنوي

سويسرا
البلاد الاخرى١٢ فرنكا سويسريا
٢١ فرنكا سويسريا

للادارات البريدية الحق في تعرفات خاصة وللحصول علي معلومات اوفي، الرجاء الاتصال بالمكتب الدولي.

اود ان اكتب في اشتراكا سنويا (اشتراكات سنوية)

- يتم الدفع بحوالة بريدية
 بشيك مصرفي (بالفرنكات السويسرية مسحوبا علي بنك سويسري)
 بتحويل بريدي (٣٠-٨٢٠-٤ برن)
 بتحويل مصرفي (١٤٣٩٩٦-٦١-١٠، كريدي سويس، برن)

بطاقة ائتمان امريكان اكسپرس فيزا يورو/ ماستركارد
رقم البطاقة..... تاريخ انتهاء صلاحيتها.....
اسم صاحب البطاقة.....
اسم المشترك..... الاسم الاول.....
العنوان البريدي.....
البلدية.....
البلد.....
الرمز البريدي.....
التوقيع.....
ترسل الي :

Rédaction Union Postale, Union PostaleUniverselle, Case postale, 3000 Berne 15, Suisse

الاتحاد البريدي
مجلة ربع سنوية للاتحاد البريدي العالميUnion Postale, Bureau International, Union Postale Universelle, Case postale 3000 Berne 15, Suisse
الهاتف: ٤١٣١ ٣٥٠٣٣ ١٠ فاكس: ٤١٣١ ٣٥٠ ٣١٧٧ انترنت: rheal.leblanc@upu.intلغات اخرى: الفرنسية والالمانية والانجليزية والصينية والاسبانية والروسية
مديرة النشر: جوليانا نل
رئيس التحرير: ريال لوبلان
محرر مساعد: جيروم بوتشمانمراجعة النسخة الانجليزية: بامبلا ايسوت -برايسون ومارك بروسر
سكرتيرة التحرير: جيزيل لوبيليالاشتراكات: publications@upu.int
الطبعة: بنتلي هالفاغ دروك آو غ، برن ©ان الآراء المعرب عنها بالمقالات المنشورة لاتعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي، ويمكن نشر مقاطع من النشرة طالما يتم ارفاقها
بعبارة Union Postale de l'UPU